



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر -بسكرة-  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير  
قسم: العلوم التجارية

## الموضوع

أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية  
دراسة ميدانية بمؤسسة البسكرة للإسمنت -البرانيس-

مذكرة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية  
تخصص: محاسبة

الأستاذ المشرف(ة):

إعداد الطالب:

د. العمري أصيلة

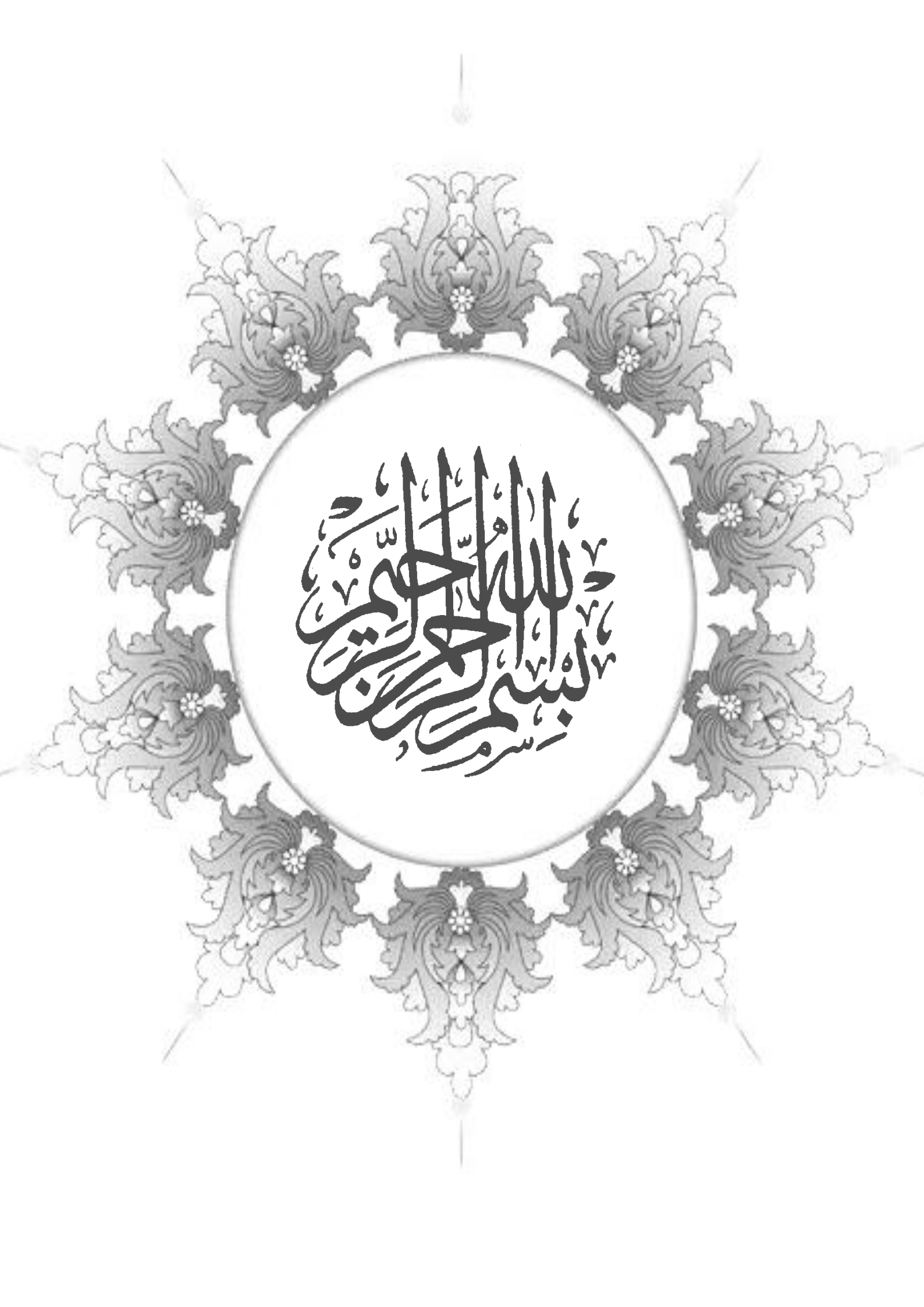
زيطوط عبدالجليل

رقم التسجيل:	...../2018
تاريخ الایداع	

الموسم الجامعي: 2017-2018

قسم العلوم التجارية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





صدق الله العظيم.

(سورة الإخلاص)

عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: "كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَبَجَاءَهُ  
رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ  
بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ. قَالَ فَإِنِّي  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا  
سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ  
وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحَيَاتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ  
وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ  
الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ  
أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ » ". رواه الترمذي (2682)

# كلمة شكر وعرافان.....

أول الشكر لرب العالمين الذي أوهبنا العقل وحسن التدبير والتوكل وثانيا نتوجه بالشكر  
الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل  
المتواضع ولو بكلمة تشجيع أو بابتسامة أو بكلمة طيبة.

ونخص بالذكر الأستاذة: العمري أصيلة.

التي لم تبخل علينا ولو بالقليل طوال العام.

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة وطلبة كلية علوم الإقتصادية والتجارية و  
علوم التسيير وكذا عمال مؤسسة البسكرية.

كما نتقدم بأحر تشكراتنا لعمال المكتبة على مساعدتهم القيمة.

إلى كل من جاهد من اجل رفع راية العلم والمعرفة.

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا  
بمحبتته ويرضى عنا.

# إهداء...

يا من أودعتني لله... إلى روح والدي... وصدقة جارية...

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة.. صنعتها بأوراق

الصبر... وطرزتها في ظلام الدهر.. على سراج الأمل... بلا فتور أو

كلل.. رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء وتعلم الوفاء كيف

يكون الوفاء... إليك أُمي هذه الرسالة وشتان بين الرسالة و

الرسالة.

إلى كل إخوتي..... إلى كل و الأقارب

إلى كل من سكنوا قلبي.

إلى كل الأصحاب.... الزملاء... الأساتذة و العمال في الجامعة.

أهدي إليكم جميعا هذا العمل.

الصفحة	الموضوع
	البسمة
IV	شكر وعرفان
IV	الإهداء
IV	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
IV	قائمة الملاحق
IV	الملخص
أ-هـ	مقدمة
49-01	<b>الفصل الأول: إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية</b>
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية .
03	المطلب الأول: مدخل المسؤولية الاجتماعية .
09	المطلب الثاني: مدخل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
12	المطلب الثالث: أثار ومجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية .
14	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية للمؤسسة .
14	المطلب الأول: عموميات حول الميزة التنافسية.
17	المطلب الثاني: محددات ومصادر الميزة التنافسية.
20	المطلب الثالث: حياة ومعايير الحكم على الميزة التنافسية.
28	المبحث الثالث: أثار القياس و الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية
28	المطلب الأول: مدخل للقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية
33	المطلب الثاني: مدخل حول الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

45	المطلب الثالث: دور المسؤولية الإجماعية في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسات
49	خلاصة الفصل
74-50	<b>الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية</b>
51	تمهيد
52	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة قيد الدراسة .
52	المطلب الأول: نشأة وأهداف المؤسسة .
53	المطلب الثاني: البطاقة التقنية للمؤسسة وهيكلها .
57	المبحث الثاني: واقع إستخدام محاسبة المسؤولية الإجماعية في مؤسسة العسكرية
57	المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية
59	المطلب الثاني: مجالات المسؤولية الإجماعية لمؤسسة العسكرية
65	المبحث الثالث: تطبيق محاسبة المسؤولية الإجماعية وأثرها على تطوير الميزة التنافسية
65	المطلب الأول: القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الإجماعية في مؤسسة العسكرية
69	المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الإجماعية في مؤسسة "العسكرية"
73	المطلب الثالث: إستخدام محاسبة المسؤولية الإجماعية لتحقيق ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية
74	خلاصة الفصل
75	خاتمة
79	قائمة المراجع
87	الملاحق



قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
42	نموذج "LINOWES" قائمة الإقتصادية - الإجتماعية	01
44	نموذج "ESTES" تقرير التأثير الإجتماعي	02
68	تكاليف تصفية المياه	03
70	قائمة العمليات الإقتصادية-الإجتماعية	04

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
22	مراحل دورة حياة الميزة التنافسية	01
25	نموذج بورتر للقوى الخمس	02
56	الهيكل التنظيمي لمؤسسة العسكرية للإسمنت	03

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	رقم الملحق
88	المقابلة	01
92	وثيقة التعريف بالمؤسسة	02

### ملخص:

استهدفت الدراسة قياس مدى التزام وتطبيق مؤسسة البسكرية للإسمنت لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ومعرفة أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لها، ولمعالجة هذه الإشكالية قمنا بإجراء مقابلة مع مجموعة من الموظفين داخل المؤسسة، كما قمنا بتجميع وتبويب تكاليف المسؤولية الاجتماعية وفق مجالاتها ومن ثم الإفصاح عنها وفق نموذج يسمى بقائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي.

وقد خلصنا إلى أن عدم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لها أثر سلبي على مجموعة من العناصر التي تؤثر على الميزة التنافسية، في حين أن قياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها له أثر إيجابي على مستوى على الميزة التنافسية.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، الميزة التنافسية.

### Abstract:

The study aimed at measuring the commitment and application of the Bskriha Cement Company to the accounting of social responsibility And to try to apply the disclosure of social responsibility, and to know the impact of accountability of social responsibility to the competitive advantage, and to address this problem we have interviewed with a group of employees within the institution, and we compile and tabulate the costs of social responsibility in accordance with its areas and then disclosed according to a model called the list of socio-Economic development.

We concluded that failure to apply CSR has a negative impact on a range of factors that affect competitive advantage, while measuring and disclosing social costs has a positive impact on competitive advantage.

**Key words:** social responsibility, accountability of social responsibility, disclosure of social responsibility, competitive advantage.

إن المحاسبة علم قائم في حد ذاته، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ في المؤسسة الاقتصادية ، جراء الفائدة او الخدمة التي تستفيد منها المؤسسة من المحاسبة ، وهذه الاخيرة لا تستفيد منها المؤسسة فقط ، بل هناك العديد من الاطراف ( المستثمر و الزبائن الى جانب الدولية ....الى اخره ) ومن المعروف ان اهم اهداف المؤسسات الاقتصادية هو الربح ، فالعلم المحاسبة مكن المؤسسات من معرفة ربحيتها من النشاط التي تزاوله .

في الآونة الاخيرة أصبحت المؤسسات الاقتصادية تحتك بالمحيط الداخلي والخارجي لها بشكل كبير، واصبحت تهتم بالمجتمع ، أو ما يطلق عليها بالمسؤولية الاجتماعية ، حيث تطور هدف المؤسسات الاقتصادية من تحقيق الربح الى مساعدة المجتمع ، وتزايدت بذلك نفقاتها ومصاريفها ، حيث ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتبين وتوضح المصاريف المنفقة في تلك الانشطة الاجتماعية ، وتمكن المؤسسة من تصنيف تلك التكاليف وتساعدنا في كيفية اعداد قوائمها المالية.

تسعى المؤسسات الاقتصادية الى البقاء، وذلك من خلال الاستمرار في نشاطها وذلك من خلال اكتسابها حصة سوقية ، او بما يعرف اكتسابها ميزة تنافسية ، تمكنها من مزاوله النشاط و مواجهة المنافسين و تحقيق الارباح.

لقد أصبحت محاسبة المسؤولية الاجتماعية محل الاهتمام للكثير من المؤسسات الاقتصادية العملاقة ، خاصة المؤسسات متعددة الجنسيات ، حيث تحتل هذه المؤسسات حصص سوقية كبرى في الاسواق العالمية ، وتمتلك ميزة تنافسية قوية.

### إشكالية البحث:

مما سبق تبرز معالم الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهو تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية ؟

وإنطلاقا من الاشكالية المطروحة ، او تفصيلا لها يمكن طرح التساؤلات الفرعية لها:

1. ماهو تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ؟

2. هل تستخدم مؤسسة البسكرة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتطوير ميزتها التنافسية؟

## الفرضيات :

1. يؤثر القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية.
2. تستخدم مؤسسة البسكرية للإسمنت محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتطوير ميزتها التنافسية

## أهمية موضوع البحث:

تكمن أهمية الدراسة حول النقاط التالية:

- المسؤولية الاجتماعية أصبحت من الاهتمامات الحديثة للمؤسسات الاقتصادية
- تبين أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المؤسسات الاقتصادية
- اظهر مدى تأثير الميزة التنافسية للمؤسسة من خلال محاسبة المسؤولية الاجتماعية

## أهداف موضوع البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مايلي:

- محاولة التعمق في فهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، والقاء الضوء حول مفاهيمها واهدافها
- محاولة ابراز الجوانب المهمة للميزة التنافسية
- محاولة اظهار اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية
- لفت المؤسسة محل الدراسة على أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

## أسباب اختيار موضوع البحث:

وننقسم الأسباب إلى:

### أسباب ذاتية:

✓ الميل الشخصي لهذا الموضوع والرغبة في إختياره

### أسباب موضوعية

✓ الموضوع يدخل ضمن التخصص

✓ أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية

### المنهج المتبع في الدراسة

للإلمام بجوانب البحث تم الإعتماد على المنهج الوصفي، الذي يمكن من وصف وتحليل دراسة الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع بغية التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

وفي الجانب التطبيقي تم الإعتماد على منهج دراسة حالة، حيث هذا المنهج يمكن من التعرف أكثر على مختلف جوانب الموضوع من خلال الزيارات الميدانية لمؤسسة العسكرية.

أما فيما يخص الأدوات المستخدمة في الجانب النظري من البحث فقد تم الإعتماد على المسح المكتبي من المراجع المتنوعة من كتب وأطروحات دكتوراه، مذكرات ماجستير وملتقيات بالإضافة إلى المجالات، أما عن الأدوات الخاصة بالدراسة الميدانية فقد إعتمدنا على المقابلة والملاحظة، دراسة وتحليل مختلف الوثائق والمعلومات المقدمة من طرف مؤسسة العسكرية الخاصة بها.

### الدراسات السابقة:

#### 1. دراسة سليمان بن عبد الله بن محمد الزامل (2015)، بعنوان: مستوى الإفصاح عن عناصر

المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية: مذكرة ماجستير في المحاسبة، قسم

المحاسبة، كلية الشريعة و العلوم الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية، من خلال مقارنة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات بمؤشر الإفصاح الاجتماعي المقترح، كما هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بعض خصائص الشركات، وخصائص الحوكمة، وبين الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وإلى التعرف على أساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات المساهمة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي توصل إليها الباحث أنه لا توجد فروق على مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية محل الدراسة.

#### 2. دراسة جميلة العمري، محمد زرقون (2015) بعنوان: دور الأطراف الخارجية للمسؤولية

الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية: مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 8، كلية العلوم

الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

حيث تكمن أهمية الدراسة في مسابقة المؤسسات و الشركات لتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال نشاطها ولتحديد موقعها التنافسي فيما بينها من أجل إحتواء أكبر حصة سوقية ممكنة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد مسؤولية اجتماعية تجاه العملاء بدرجة جيدة وكذلك تجاه المجتمع ولكن بدرجة متوسطة، وذلك

راجع لسبب أن المؤسسات و الشركات تتجه لخدمة العملاء أكثر لجذبهم و إحتوائهم ومن ثم التوسع في الحصة السوقية الخاصة بها.

3. دراسة موسى قاسم القريوتي و آخرون(20 14)، بعنوان: دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق

الميزة التنافسية دراسة حالة في شركة زين الإتصالات الخلوية:مجلة دراسات العلوم الإدارية،المجلد

41 ، العدد 1 ، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إهتمام الشركة محل الدراسة بالميزة التنافسية، وكذا إلى مدى إلتزامها بمسؤولية الإجتماعية، كما هدفت إلى الوصول إلى مجموعة من الطرق التي تعزز دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لدى شركة زين، وقد توصل الباحثين إلى أن شركة زين تتبنى المسؤولية الإجتماعية بدرجة جيدة مع مختلف المجالات كما أنهما قد توصلا إلى أنه يوجد علاقة بين المسؤولية الإجتماعية و الميزة التنافسية من خلال ماتقدمه الشركة للمجتمع و ما تنعكس عليها بصورة إيجابية.

4. دراسة محمد طرشي، إيمان يخلف، بعنوان: الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية من منظور

محاسبي: بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول المسؤولية الإجتماعية و وظائف

المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة

بن بوعلي، الشلف.

سلطت هذه الدراسة الضوء على المفاهيم التي تخص محاسبة المسؤولية الإجتماعية، وكذا التعرف على مختلف طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية لتمكن مختلف الأطراف المستفيدة منها من إتخاذ القرارات المناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب الإفصاح على كامل التكاليف و المنافع الإجتماعية للمؤسسات من خلال تقارير منفصلة عن القوائم المالية، أو يتم الإفصاح عنها ضمن القوائم المالية التقليدية، كما تم الإشارة إلى أنه يوجد صعوبة في قياس التكاليف الإجتماعية من قبل المؤسسات، وقد طرحت الدراسة بعض التوصيات وهي أنه يجب إدخال محاسبة المسؤولية الإجتماعية ضمن المنهج الدراسي الجامعي، ودعت إلى ضرورة الإهتمام بالموضوع من قبل الباحثين الأكاديميين.

5. دراسة برني لطيفة، بعنوان:أثر تمكين العاملين في تحسين الأداء الإجتماعي للمؤسسات الجزائرية،

أطروحة دكتوراه، تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسة، بسكرة، 2015.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأداء الإجتماعي تجاه العاملين في المؤسسات الصحية في الجزائر، كما هدفت إلى التعرف على الإختلاف للأداء الإجتماعي تجاه العاملين بين المستشفيات العمومية والخاصة كما هدفت إلى معرفة الأداء البيئي للمؤسسات الصحية ومساعدتها في تحسين هذا الأداء، حيث تكم أهمية الدراسة



في تقديم بعض الطرق لقياس الأداء الإجتماعي، كذلك تكمن أهمية الدراسة حول توضيح أن المسؤولية الإجتماعية ليست محصورة على المؤسسات العمومية فقط وإنما هي تخص جميع المؤسسات سواء عامة أو خاصة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود أداء إجتماعي تجاه العاملين من قبل المؤسسات الصحية.

6. دراسة سفير محمد، حيدوشي عاشور، بعنوان: قياس الأداء الإجتماعي و نطاق الإفصاح عن

معلوماته في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول دور

المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة،

الشلف، 14-15/11/2016.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة طرق قياس الأداء الإجتماعي لدى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كما

هدفت إلى إبراز إلى كيفية الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث

توصلت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لا تفصح بشكل الكافي للأدائها الإجتماعي.

أهم ما يميز البحث:

- ✓ الدراسات السابقة تناولت كلا المتغيرين على حدى.
- ✓ الدراسات السابقة تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الإجتماعية وهذا ما سنتناوله في دراستنا الحالية.
- ✓ الدراسات السابقة تناولت موضوع الميزة التنافسية وهذا ما سنتناوله في دراستنا الحالية.
- ✓ جوهر إختلاف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة كونها تربط بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و الميزة التنافسية، رغم أن الدراسات السابقة ساعدتنا من إثراء الجانب النظري للدراسة.

هيكلية البحث:

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية وإختبار الفرضيات تم تقسيم البحث إلى فصلين متكاملين فيما بينهما فصل نظري وفصل تطبيقي، مسبقين بمقدمة تم فيها توضيح الإطار المنهجي للدراسة حيث كان الفصل الأول والمعنون ب: إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية والذي تم فيه التطرق إلى مفاهيم محاسبة المسؤولية الإجتماعية وكذا الميزة التنافسية وإبراز أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية، في حين كان الفصل الثاني والمعنون ب: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية والذي تم التطرف إلى هيكل مؤسسة العسكرية وكذا إلى محاولة إعداد قائمة محاسبية تخص التكاليف والإيرادات الإجتماعية، وفي الأخير تم وضع خاتمة تم فيها توضيح مختلف نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات كما تم تقديم مجموعة من الإقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تحسن من إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسات الإقتصادية.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### تمهيد :

من أواخر القرن الماضي ظهرت فكرة المسؤولية الاجتماعية و قد نالت اهتماما كبيرا من طرف العلماء الاقتصاديين ، حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية هي وسيلة اهتمام المؤسسات الاقتصادية تجاه المجتمع و البيئة التي يحيطون بها .

لقد أدركت العديد من المؤسسات مؤخرا أنه من العوامل التي تساهم في تحقيق أو رفع جودة الميزة التنافسية هو العامل " الاجتماعي و البيئي " لدى انصب اهتمام هذه المؤسسات حول هذين المحورين أو كما أطلق عليها بالمسؤولية الاجتماعية .

و قد أدى الاهتمام الذي حضت به المسؤولية الاجتماعية إلى تبني كثير من المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية التي تسعى للحفاظ على سمعتها و تحسين صورتها تجاه العاملين معها و المجتمع ككل ، إلا أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يفرض عليها استخدام محاسبة تقيس التكاليف و المنافع الاجتماعية و كذا البيئية ، و التي أطلق عليها محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، ما تساعد المؤسسات على الإفصاح عن تكاليف الاجتماعية على مستوى قوائمها المالية.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### المبحث الأول : ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

أصبحت المؤسسات الاقتصادية تهتم بالبعد آخر أطلق عليه بالمسؤولية الاجتماعية، ونتيجة إهتمامها لهذا البعد أصبحت تتحمل بشكل أو بآخر المصاريف الاجتماعية، من دعم المجتمع عن طريق جمعيات خيرية أو الإهتمام بالجانب البيئي، وجراء انتهاجها هذه المسؤولية تطلب منها أن تنتهج محاسبة أخرى، أطلق عليها بالمحاسبة الاجتماعية وهي التي ساعدت المؤسسات الاقتصادية على معرفة التكاليف الاجتماعية التي تصرفها، كما مكنتها من تحقيق مجموعة من الأهداف الأخرى.

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى ماهية المسؤولية الاجتماعية، كما سنتطرق عن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية.

### المطلب الأول : مدخل المسؤولية الاجتماعية

في السابق كانت المؤسسات الاقتصادية تتسابق لتحقيق أقصى ارباح ممكنة، لكن كان هناك نقد حول تعظيم الأرباح المستمر، مما ساعدت تلك الإنتقادات في ظهور المسؤولية الاجتماعية، وتفكير المؤسسات الاقتصادية بالإهتمام بالجانب البيئي والاجتماعي، وفي هذا المطلب سوف نوجز كيف نشأة وتطورت المسؤولية الاجتماعية.

#### الفرع الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية

##### أولاً: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية

عرفت المسؤولية الاجتماعية تطوراً مستمراً كانت كالنتيجة للظروف وتغير الأوضاع الاقتصادية السائدة، وكذلك لتغير أنماط وأساليب الإدارة، وعموماً يمكن، تقسيم المراحل التي مرت المسؤولية الاجتماعية إلى:<sup>1</sup>

#### التقسيم الأول ( الفترة من 1800 إلى يومنا الحاضر)

أ- مرحلة إدارة تعظيم الأرباح للفترة 1800 الى 1920: وفي هذه المرحلة كانت المسؤولية الأساسية للمؤسسة هي تعظيم الأرباح، والتوجه نحو المصالح الذاتية.

ب- مرحلة إدارة الوصاية للفترة من أواخر العشرينات حتى بداية الستينات : وفيها أن المسؤولية الأساسية للمؤسسات هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية ومصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعاملين . وأن النقود مهمة ولكن الأفراد مهمون أيضاً.

<sup>1</sup> بريري محمد امين، كريفار مراد، دور وأهمية المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 14- 15 نوفمبر 2016، ص3.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ج- مرحلة إدارة نوعية الحياة من أواخر الستينات حتى الوقت الحاضر: وفي هذه المرحلة فإن المسؤولية الأساسية للمؤسسات تقوم على أن الربح ضروري ولكن الأفراد أهم من النقود. وهذا يحقق المصلحة الذاتية لشركات الأعمال ومصالح المساهمين ، " وإن ما هو جيد للمجتمع هو جيد للبلد"

التقسيم الثاني( فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية - وفترة من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا):

يمكن تلخيص المسؤولية الإجتماعية وفق هذا التقسيم إلى فترتين:

أ-فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية(فترة الثورة الصناعية): وتضم هذه الفترة المراحل التالية:

-الثورة الصناعية والإدارة العلمية تميزت بتعظيم الأرباح نتيجة للتطور التكنولوجي والنمو الصناعي.

-العلاقات الإنسانية وتجارب هورثن جاءت على إثر الإنتقادات التي وجهت للمرحلة السابقة وفيها برزت

أساليب السلامة والأمان في العمل وحماية حقوق الأطراف المختلفة ذات الصلة للمؤسسة.

-ظهور خطوط إنتاج جديدة وتضخم حجم المنشآت حيث إزداد تشغيل صغار السن، ولم يكن هناك حاجة

لمتخصصين كثيرين.

-تأثير الأفكار الإشتراكية حيث لعبت دورا مهما في توجيه أداء المؤسسات نحو تحمل مسؤوليتها الإجتماعية.

-الكساد الإقتصادي الكبير والنظرية الكينزية والتي شكلت محور مهم نحو توجه المؤسسات لتبني المسؤولية

الإجتماعية نتيجة إنهيار الإقتصاد العالمي وتسريح الآلاف من العمال.

ب-الفترة الممتدة من بداية الحرب العالمية إلى يومنا هذا: تعتبر هذه الفترة بما تحويه من مراحل المسار

الحقيقي الذي جسد مفهوم المسؤولية الإجتماعية بمعناه العام، ويمكن إبراز أهم المراحل في:

-التوسع الإقتصادي الذي قام على أساس إرتباط المسؤولية الإجتماعية بكل الأطراف التي تتعامل معها

المؤسسة ( المستهلكين، الزبائن).

-المواجهات الواسعة بين الإدارة والنفقات حيث ساهمت وسائل الإعلام في زيادة الوعي لدى الناس وخاصة

النقابات العمالية وهذا ما أدى إلى تعميق الوعي للمسؤولية الإجتماعية.

-القوانين والمداولات الأخلاقية والتي ضمت بنود خاصة للمسؤولية الإجتماعية حيث ظهر ما يعرف بمحاسبة

المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي، وكذلك تطوير مقاييس الأداء الإجتماعي.

-جماعات الضغط والتي لها ثير كبير على القرارات المتخذة داخل المؤسسات

( جماعات حماية البيئة، جماعات حماية المستهلك،....)

-عصر المعلوماتية وإقتصاد المعرفة وما أنجز على ذلك من تغيرات جمّة عرفها الإقتصاد العالمي خاصة في

ظل بروز الخصوصية الأمر الذي أدى إلى زيادة الإهتمام للمسؤولية الإجتماعية.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### ثانياً: المسؤولية الاجتماعية في التشريع الإسلامي

تبين الكثير من الدلائل القرآنية أن الإسلام أعطى أولوية للعمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية كما في قوله تعالى ( *وتعاونوا على البر والتقوى*) (سورة المائدة 3) <sup>1</sup> ، وقوله عز وجل ( *أتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل*) (البقرة، الآية 177) <sup>2</sup> ، ( *و في أموالهم حق للسائل والمحروم*) (الذاريات 19) <sup>3</sup>.

فضلا عما يمكن أن يناله المتطوع في الحياة من بركة وسكينة نفسية وسعادة روحية لا تقدر بثمن (فمن تطوع خيرا فهو خير له) (سورة البقرة، الآية 184) <sup>4</sup> ، كما أن عمل الخير وإشاعته وتثبيته من المقاصد الشرعية أو الضرورات الأصلية التي تم حصرها في خمس وهي: المحافظة على الدين، وعلى النفس، والنسل، والعقل، والمال وزاد بعضهم سادسة وهي المحافظة على العرض، فحقوق المسلم كلها مسؤوليات اجتماعية، وإن كان الفرد مطالباً بمسؤولية اجتماعية، فعلى مستوى الجماعات والشركات والبنوك تكون المسؤولية أعظم، إضافة إلى هذه الدلائل القرآنية نجد كذلك مثلها في السنة النبوية الشريفة، فنجدته صلى الله عليه وسلم يقول "لا ضرر ولا ضرار" (رواه ابن ماجة و الدراقطني) ، ويبيّن ("كلكم راع و مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع و هو مسئول عنهم، و الرجل راع على أهل بيته، و هو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، و هي مسئولة عنهم، و العبد راع على مال سيده، و هو مسئول عنه، ألا و كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته") رواه البخاري <sup>5</sup>

مما سبق نتحدد المسؤولية الاجتماعية في الإسلام من خلال ثلاثة جوانب هامة : 6

- **مسؤولية الفرد تجاه نفسه** : إن تكريم الله للإنسان وتفضيله على غيره من المخلوقات، وتسخير له ما في السماوات والأرض، هي دعوة لهذا الإنسان لأن يحافظ على بدنه وحياته وبقائه، باعتماد النظافة والطهارة في الجسم والثوب والمكان، وممارسة الرياضة، والأكل من الطيبات والوقاية من الأمراض ومعالجتها، وأن يعمل على ضبط غرائزه و أن يصرف همته إلى اكتساب الصفات الحميدة، و أن يحسن أخلاقه في تعاملاته مع الغير، ليكون في النهاية محلاً لأمانة التكليف و القيام بالعمل الصالح الذي يساعده على التعايش مع الجماعة و يوطد علاقات التماسك و التعاون.

<sup>1</sup> سورة المائدة: الآية (3).

<sup>2</sup> سورة البقرة: الآية (177).

<sup>3</sup> سورة الذاريات: الآية (19).

<sup>4</sup> سورة البقرة: الآية (184).

<sup>5</sup> محمد توفيق رمضان البوطي، *كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته*، تم الإطلاع عليها على الموقع [www.naseemalsham.com](http://www.naseemalsham.com) يوم 2018/05/27 على الساعة 13:55.

<sup>6</sup> نعيمة بجايوي، فصيلة عاقلية، التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعي، جامعة العلوم جامعة الحاج لخضر باتنة-، الجزائر، 20 و 21 نوفمبر 2012، ص8.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

-مسؤولية المجتمع عن بعضه بعضا: الفرد المسلم مسؤول عن المجتمع الذي يعيش فيه فهو جزء منه، و الغاية العليا هي سعادة الكل، و ربط القلوب بأواصر المحبة والأخوة، لقد اجمع الفقهاء على وجوب نفقة الموسر على قريبه المعسر و انه يجب على الأغنياء أن يقوموا بكفاية فقرائهم إذا لم تكف الزكاة.

-مسؤولية الدولة تجاه الفرد والمجتمع: بالرغم من الواجبات المالية التي فرضها الله على المسلمين للفقراء، فان الدولة مسئولة عن الفقراء و المحتاجين، ويحق لكل فقير ان يطالب الدولة بالانفاق عليه، وهذه المسؤولية تجعل الدول مسئولة عن جميع افراد المجتمع.

### ثالثا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية عدة تعاريف ، فهناك من عرفها على أنها " الالتزامات و الواجبات المطلوبة من المنظمات و الشركات و الأفراد تجاه المجتمع " <sup>1</sup> .

كما عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على " أنها جميع المحاولات ذات اعتبارات أخلاقية و اجتماعية " <sup>2</sup> .

أما البنك الدولي فقد عرفها " أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد و لتنمية في آن واحد " <sup>3</sup> .

فيما عرفها الاتحاد الأوروبي على أنها " تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية و بيئية في أعمالها و في تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي " <sup>4</sup> .

كل التعاريف تختلف من حيث المصطلحات كونها تصب في جري و هي أن المسؤولية الاجتماعية نشاط المؤسسات التطوعي وتفاعلها لصالح المجتمع ، من تقديم مساعدات أو توفير تسهيلات قصد تحقيق منفعة إجتماعية غير ربحية وتحسين المستوى المعيشي مما يؤدي إلى المساهمة في التنمية المستدامة .

<sup>1</sup> فلاح بن فرج السبيعي ، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين " مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الرياض، العدد 42،148، ص 25، متاحة على الموقع [www.naseemalsham.com](http://www.naseemalsham.com)

<sup>2</sup> نورا عماد الدين محمد أنور ، المسؤولية الاجتماعية للشركات ، دراسة تطبيقية ، مركز المديرين المصري ، مصر ، 2010 ، ص 03.

<sup>3</sup> حسين الأسرج ، المسؤولية الاجتماعية للشركات ، مجلة التنمية في الدول العربية ، الكويت ، العدد 90، 2010، ص 05.

<sup>4</sup> فاطمة الزهراء عراب ، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي المباشر و دورها في التنمية في الدول النامية ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال المسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار ، 15/02/2011 ، ص 02 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### الفرع الثاني : أهمية و أشكال المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة نتيجة للمكاسب التي تستفيد منها " المؤسسة ، المجتمع ، الدولة " و نذكر منها ما يلي :

#### أ. بالنسبة للمؤسسة : تتمثل في:<sup>1</sup>

- تعمل المؤسسة على تحسين و تطوير صورة المؤسسة أمام المجتمع .
  - إن لم تقم المنظمات بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية و مساعدة المجتمع في معالجة و حل المشكلات التي تعاني منها فإنها يمكن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع.
  - تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع .
- #### ب. بالنسبة للمجتمع : والتي من بينها:<sup>2</sup>
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع .
  - ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات و مختلف الفئات ذات مصالح .
  - الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد ، وهذا يساهم بالاستقرار السياسي و الشعور بالعدالة .

#### ج. بالنسبة للدولة : وهي:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهمتها و خدمتها الصحية و التعليمية و الثقافية و الاجتماعية الأخرى .
- المساهمة في التطوير التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة ودورها في هذا الإطار .

<sup>1</sup> مقدم وهيبية ، سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في المؤسسات ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في المؤسسات العربية ، جامعة الشلف ، 14/13 ديسمبر 2011 ، ص 06 .

<sup>2</sup> الطاهر خامرة ، المسؤولية الاجتماعية و البيئية و مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير ، إقتصاد و تسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2007 /12/12، غير منشورة، ص 81.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### ثانياً: أشكال المسؤولية الاجتماعية

يمكن تلخيص أهم أشكال المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:<sup>1</sup>

أ - المشاركة: تعد المشاركة مفهوماً ديمقراطياً يقوم على ضرورة مشاركة أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية الاجتماعية و هي أعلى درجات مداخل المسؤولية الاجتماعية و تكون المشاركة مشاركة بالرأي و المقترحات و الجهد و العمل أو مشاركة مادية عن طريق المشروعات و التبرعات أو المشاركة في عملية التخطيط و التنفيذ و التنسيق و المتابعة أو التقويم بهدف الوصول إلى مستوى تنمية أفضل.

ب - التعاون: هو أحد المظاهر الاجتماعية التي تهدف إلى التعاون في عمل أو مسؤولية مع جهة أخرى ما لتحقيق هدف مشترك قد يكون مباشراً أو غير مباشر و التعاون إما أن يكون اختياري كتعاون الأفراد في مساعدة المحتاجين أو أثناء الزلازل و الكوارث الطبيعية أو إجبارياً حيث تكون صفة الإلزام نتيجة العمل و الظروف المحيطة به ، أما التعاون التعاقدى فيتمثل في التنظيمات الاجتماعية و الاقتصادية التي تتم على أسس تعاقدية مثل الجمعيات التعاونية و الخيرية التي تحكمها دوافع التعاطف أو وجود أهداف مشتركة بين أفرادها.

ج - الاهتمام: الاهتمام هو أساس العلاقات الاجتماعية و الدوافع للتغيير ل فضل و العمل ايجابياً و هو أساس المسؤولية الاجتماعية الأخرى كالمشاركة و التعاون.

### الفرع الثالث : أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

يمكن تقسيم أبعاد المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة أبعاد نذكرها :

1. **البعد الاقتصادي** : حيث تمارس المنظمة الأعمال أنشطة اقتصادية لتحقيق الكفاءة ، والفعالية ،

وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية راقية ، وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل

الإنتاج المختلفة ، فبتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية اقتصادية .

2. **البعد القانوني** : حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الواعي و الطوعي بالقوانين و التشريعات الحاكمة

لمختلف الجوانب في المجتمع ، سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو غيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - موسى رحمانى، فطوم حوحو، المسؤولية الاجتماعية بين الرؤيا الإسلامية والرؤية الوضعية المعاصرة ودورها في التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الدولي: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، يومي 03 و 04 ديسمبر 2012، ص5.

<sup>2</sup> ضياني نوال ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد البشرية ، مذكرة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية ، جامعة تلمسان ، 2010 ، غير منشورة، ص 30.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

3. البعد الاجتماعي : و هي مجموعة سلوكيات و نشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ، و لكن كأعضاء في المجتمع ينتظر المجتمع من المؤسسة القيام بها .

4. البعد الخيري " التطوعي " : و هي المزايا و المنافع التي يرغب المجتمع الوصول عليها من المؤسسة كدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي و الأنشطة الخيرية ..... الخ <sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : مدخل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

إن ظهور مصطلح المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية صاحبه ظهور مصطلح جديد ألا و هو محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث أن هذا الأخيرة جاءت لقياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة.

#### الفرع الأول : مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من التعاريف الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي من بينها نذكر:

" هي نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المنشأة و البيئة الاجتماعية من حولها و ثم في الإفصاح عن الآثار التي يترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة و عليه فإن الهدف الرئيسي لهذا النظام يتمثل في قياس و إفصاح عن تكاليف و الفوائد الاجتماعية للمؤسسات " <sup>2</sup> .

كما عرفها البعض: " محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي فرع من فروع المحاسبة تهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المؤسسة و مركزها المالي من منظور اجتماعي باعتبارها عضو فعال في المجتمع ترتبط بفئات أخرى في ضمن علاقات تعاقدية ممتدة من قواعد البعد الاجتماعي الذي يجتمع مصالح تلك الفئات " <sup>3</sup> .

كما تم تعريفها على أنها: " عبارة عن تحليل منظم لتأثيرات شركة ما على المجتمعات المهتمة أو أصحاب المصالح مع مدخلاتها كجزء من البيانات التي يتم تحليلها لأغراض قوائم مالية " <sup>4</sup> .

في حين عرفها آخرون على أنها: " هي عملية اختيار متغيرات و مقاييس و إجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة ، ثم تقديم معلومات بطريقة منتظمة و التي تستخدم في تقسيم في الأداء الاجتماعي للوحدة

<sup>1</sup> مقدم وهبية ، تقييم استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمؤسسة الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير ، جامعة وهران ، 2014 ، غير منشورة، ص 79، تم الإطلاع عليها على الموقع [www.asjp.com](http://www.asjp.com) يوم 2018/02/25 على الساعة 22:00.

<sup>2</sup> حسين عبد الجليل تميزوتي ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، 2010 ، غير منشورة ، ص 12 . تم الإطلاع عليها من الموقع يوم 2018/02/22 [www.kt-b.com](http://www.kt-b.com) على الساعة 00:30

<sup>3</sup> طه أحمد حسن أردبيني ، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوات المالية ، مجلة تنمية الرافدين، كلية الاقتصاد، العدد 83، 2002، ص 07.

<sup>4</sup> بلال فايز عمر ، اثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات، دراسات العلوم الإدارية ، جامعة البترا، عمان، الأردن، العدد 2014 ، ص 04 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

وأخيرا إيصال هذه المعلومات للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الأطراف من داخل المشروع أو خارجها".<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرع من فروع المحاسبة وهي نظام محاسبي يعمل على قياس التكاليف الاجتماعية الناتجة عن العمليات التي قامت بها المؤسسة، ومن ثم الإفصاح عنها وما تترتب عليها من آثار في قرارات الأطراف المستفيدة من القوائم المالية، كما تعمل على تحديد النتيجة الحقيقية و الصادقة للمؤسسة .

### الفرع الثاني : أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

إن المحاسبة المسؤولية الاجتماعية العديد من الأهداف بالنسبة للمؤسسة نذكر أهمها:<sup>2</sup>

1/- تجديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الفترية للمؤسسة التي لا تشمل علي عناصر التكاليف و المنافع الخاصة الداخلية للمؤسسة فقط , بل أيضا العناصر الخارجية والتي لها تأثير علي جميع قطاعات المجتمع .

2/- المساعدة في تحديد ما إن كانت إستراتيجية المؤسسة والأنشطة التي لها تأثير مباشرة على الموارد، ومراكز الأفراد ، وقطاعات المجتمع ، تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية والطموح المقبول للأفراد من ناحية ثانية .

3/- توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى الطوائف الاجتماعية المستفيدة ، من خلال قوائم اجتماعية تتحدث لهذا العرض .

4/- العمل على إيجاد نظام معلومات متكامل يعكس أهداف وسياسات وبرامج وأداء و مساهمة المؤسسة في تحقيق الأهداف الاجتماعية ، إذ أن من شأن هذا النظام تزويد الإدارة وأية جهات ذات علاقة بالمعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاختيارات الاجتماعية وتوزيع الموارد الاجتماعية .

<sup>1</sup> امنة تونسي ، المراجعة الاجتماعية ودورها في تحقيق فجوة التوقعات عند المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة دولية علمية محكمة ،جامعة الاغواط ، العدد28، 2017، ص22.

<sup>2</sup> حامد احمد صالح ابو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة و تمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، غير منشور، ص 41.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

5/ - مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج والأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من الدولة و المؤسسات من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تؤثر نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث : أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تظهر أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية نتيجة العديد من العوامل أهمها :<sup>2</sup>

1/ - تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية حيث كانت مسؤولية المؤسسات تتمثل في تحقيق الربح ، باعتباره الهدف الهام في تقييم الأداء ، وأن المؤسسات لن تستمر في أعمالها دون تحقيق أرباح ، إلا أن الظرف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالمؤسسة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة مزاوله المؤسسة لنشاطها قد اثر في مكانه هذا الهدف في تعد الأرباح المحققة تستخدم كمعيار شامل لتقييم الأداء بل يتعين القيام بتحليل شامل للآثار الاجتماعية التي تخلفها المؤسسات وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف و تخلفها المؤسسات وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف و المنافع الاجتماعية المترتبة عليها وكيفية توزيع تلك المنافع علي المجتمع .

2/-ازدياد المطالبة من قبل بعض الهيئات والجمعيات المهنية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي لاسيما بعد التطور الكبير في المجال الصناعي وزياد التلوث للبيئة المحيطة بالمشاريع مما تطلب ضرورة الإفصاح عن هذا الأداء لمعرفة مدى قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية.

3/ - التوجه نحو اكتساب التكلفة الاجتماعية عند تحديد التكلفة الفعلية لأنشطة المؤسسات ، فعلى الرغم من تجاهل تلك التكلفة إلا أنها تعتبر عنصرا مؤثرا في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.

4/ - أدى التركيز على جانب التكاليف في مجال قياس الأداء الاجتماعي وإهمال المنافع الاجتماعية إلى رفع التكاليف الكلية للمؤسسات ، لذلك فإنه لا بد من الأخذ في الاعتبار هذه التكلفة عند مقارنتها مع مؤسسات أخرى لا تتحمل مسؤولية اجتماعية عن أداؤها .

<sup>1</sup> سعيد مخد النعيمات، فارس جميل حسين ، دور المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وصدرت تطبيقها في البنوك التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد ، العراق ، العدد28، 2011، ص17.

<sup>2</sup> علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة افاق، غزة، 2011 ، ص292.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### المطلب الثالث : آثار ومجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### الفرع الأول : آثار محاسبة المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>

إن ظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قد أثار قضيتين هامتين وهما :

أ / - التوسع في القياس المحاسبي : ونعنى به خروج القياس للأحداث الاقتصادية التي لم تتم داخل المؤسسة إلى قياس الأحداث التي تحدث خارج المؤسسة لأجل قياس الأداء الاجتماعي ، وهذا ما دعت إليه جهات عديدة بالإضافة على المالكين والمديرين وبعض الجهات الحكومية والاجتماعية بالاهتمام بالمعلومات المحاسبية للحفاظ على صحة الإنسان ومكافحة المشاكل والأضرار الاجتماعية " تلوث البيئة الخارجية مثلا " وتحقيق الأمن والسلامة المهنية وهو ما تعالجه المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، وبالتالي أصبح القياس المحاسبي يشمل الآثار الخارجية لتصرفات المؤسسة ، وتمثلت بما يعرف بالتكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي.

ب / - التوسع في الإفصاح المحاسبي : يهتم بإفصاح الشركات عن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها والتي لها آثار اجتماعية وإيصال هذه المخرجات للفئات المستفيدة بحيث لا يشمل احتياجات المجتمع ككل ، وهذا يتطلب نمودجا محاسبيا مبنيا على أساس من القيم الاجتماعية السائدة في الزمان والمكان ، ويعد هذا أيضا اتجاها نفعيا لمهنة المحاسبة ولكن من وجهة نظر أشمل من تلك التي اعتبرت المحاسبة نظاما للمعلومات المحاسبية للمؤسسة ، فطبقا لهذا الاتجاه يتم تفصيل بديل محاسبي من الفئات المستخدمة للتقارير.

#### الفرع الثاني : فروض ومبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن تلخيص فروض محاسبة المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية :<sup>2</sup>

1 / - إن على المشروع التزامات ومسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعمل فيه ، وهو يقبل تحمل هذه الالتزامات وتحمل هذه المسؤوليات .

<sup>1</sup> مشري حسناء ، أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف ، العدد 14، 2014، ص 7 .

<sup>2</sup> محمد سالم اللولو، مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات ،مذكرة ماجستير ، تخصص محاسبة وتمويل ، جامعة غزة ، 2009، ص 47، تم الإطلاع عليها من الموقع [www.kt-b.com](http://www.kt-b.com) يوم 2018/02/27 على الساعة 08:30.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

2 / - تتصف الموارد الاقتصادية للمجتمع بالندرة ، ويتوجب استغلالها بفاعلية قصوى بشكل يؤدي غلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي .

3 / - لا تعد الموارد الاقتصادية العامة التي يستنفذها المشروع في نشاطه التشغيلي " الماء ، الهواء " سلعا مجانية ، وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المشروع تعويض المجتمع عما يستنفذه منها .

4 / - للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المشروع لمسؤولياته تجاهه ، وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي .

### الفرع الثالث : مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

إن للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مجالات أربعة والتي نوضحها من خلال ما يلي :

1 /  **مجال العاملين :** يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المؤسسة وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين ظروف العاملين ، ويمثل هذا مجالا داخليا من مجالات المحاسبة الاجتماعية .

2 /  **مجال البيئة :** يشمل مجموعة من الأنظمة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها ، والتي تؤثر على البيئة وذلك للمحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالمؤسسة والمحافظة على الموارد الطبيعية ، وهذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية .

3 /  **حماية المستهلك :** يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك والمحافظة على هذا الرضا كزيادة أمان المنتج ، وعدم خداع المستهلك والصدق في الإعلان ، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الاستخدام .

4 /  **مجال المجتمع :** يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق فائدة للجمهور كتشغيل المعاقين والعجزة ، فسح المجال أما طلبة الجامعات للتدريب ، إقامة حضانة أطفال ، المساهمة في الرعاية الصحية ، دعم الجمعيات الخيرية ، وكل هذا يهدف غلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقدم وهيبية ، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 175 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للميزة التنافسية للمؤسسة

لكي تنشط المؤسسة في بيئة تنافسية وتحقق إستمرارية نشاطها بتفوق وتتميز على المؤسسات المنافسة لها يجب أن تطور من إستراتيجياتها التنافسية وكذا طرق وأساليب جذب العملاء والزبائن لها حتى تتمكن من كسب حصة سوقية أكبر أو حتى صناعة ميزة تنافسية ثانية لها.

### المطلب الأول: عموميات حول الميزة التنافسية

يعتبر مفهوم التنافسية الأكثر تداولاً بسبب إشتداد المنافسة بين المؤسسات، وكل مؤسسة تسعى إلى توسيع من حصتها السوقية و تكبير حجم ميزتها التنافسية.

#### الفرع الأول : مفهوم التنافسية

إن لمفهوم التنافسية عدة تعاريف، وتختلف هذه التعاريف حسب كل مستوى، ومن بين هذه التعاريف:

#### 1. مفهوم التنافسية على مستوى المؤسسة:

"هي القدرة على إنتاج سلع وخدمات ذات نوعية جيدة وسعر مناسب، وفي الوقت ذاته تلبي حاجات المستهلكين بكفاءة أكثر من المؤسسات الأخرى".<sup>1</sup>

#### 2. مفهوم التنافسية على مستوى القطاعات:

التنافسية على مستوى القطاع هي "قدرة المؤسسات في قطاع معين على تحقيق نجاح مستمر في الأسواق الدولية دون الاعتماد على الدعم والحماية الحكومية، وبالتالي تتغير في هذا القطاع، وتقاس تنافسية صناعة معينة من خلال الربحية الكلية للقطاع وميزاته التجارية، إضافة إلى مقاييس متعلقة بالتكلفة والجودة، ومنه تكتسب هذه الدولة تنافسية في هذا القطاع".<sup>2</sup>

#### 3. تعريف التنافسية على مستوى الدول:

لقد اهتم الاقتصاديين وكذا المنظمات الدولية على تعريف التنافسية على مستوى الدول أكثر من غيرها، فمثلاً عرفها المجلس الأمريكي للسياسة التنافسية على أنها "قدرة الدولة على إنتاج سلع وخدمات تنافس في الأسواق العالمية، وفي نفس الوقت تحقق مستويات معيشية مطردة في الأجل الطويل".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عمر طالب شهاب، أهم مقومات دعم القدرة التنافسية للاقتصاد البصري، مجلة دراسات البصرة بجامعة البصرة، العدد 12، 2011، ص 8.

<sup>2</sup> عيد الكريم كاكي، الاستثمار الأجنبي المباشر، التنافسية الدولية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2013، ص 115.

<sup>3</sup> دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشرات لقياس تنافسية المؤسسات والدول، مذكرة ماجستير، تخصص دراسات إقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2005، غير منشور، ص 20.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

كما أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد عرفت التنافسية بالنسبة للدول على أنها " قدرة البلد على توسيع حصصه في الأسواق المحلية والدولية"<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مؤشرات قياس التنافسية

هناك العديد من المؤشرات لقياس التنافسية، وهذه المؤشرات تختلف باختلاف المستوى سواء كان "دولة، قطاع، مؤسسة".

حيث أننا سوف نركز على مؤشرات قياس التنافسية على مستوى المؤسسة، حيث نجد:

أ/-**الربحية**: تشكل الربحية مؤشرا كافيا على التنافسية الحالية ومقياسها، وإذا كان ربحية المؤسسة التي تريد البقاء في السوق ينبغي أن يمتد لفترة من الزمن، فإن القيمة الحالية لأرباح المؤسسة تتعلق بالقيمة السوقية لها.

ب/-**الحصة من السوق**: من الممكن أن تكون المؤسسة ذات ربحية وتستحوذ على جزء هام من السوق الداخلية، دون أن تكون تنافسية على المستوى الدولي، ويحدث هذا عندما تكون السوق المحلية محمية بعوائق اتجاه التجارة الدولية، كما يمكن للمؤسسة أن تكون ذات ربح أي ولكنها غير قادرة على المنافسة عند تحرير التجارة، لذا ينبغي مقارنة تكاليف المؤسسة مع تكاليف المنافسين الدوليين، و عندما تكون هناك حالة توازن في قطاع نشاط ذي إنتاج متجانس كلما انخفضت التكلفة الحدية للمؤسسة بالقياس إلى تكاليف المنافسين كلما كانت حصتها في السوق أكبر نتيجة انخفاض التكاليف الكلية وانعكاسها على مستوى الأسعار فيزداد ربح المؤسسة.<sup>2</sup>

ج/-**تكلفة الصنع**: إن تكلفة الصنع المتوسطة بالقياس مع تكلفة المنافسين، تعتبر مؤشرا كافيا على التنافسية في نشاط ذو إنتاج متجانس ما لم يكن ضعف التكلفة على حساب الربحية المستقبلية للمؤسسة.

د/-**الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج**: تقيس الإنتاجية الكلية للعوامل التي تحول المؤسسة فيها إلى مجموعة عامل الإنتاج إلى منتجات، ومن الممكن مقارنة الإنتاجية الكلية للعوامل أو نموها لعدة مؤسسات على المستوى المحلي الدولي، ويمكن إرجاع نموها سواء إلى التغيرات التكنولوجية وتحرك دالة التكلفة نحو الأسفل وإلى وفرة في الحجم، كما يتأثر هذا المؤشر بفروقات الأسعار المستندة إلى التكلفة الحدية، ويمكن تفسير الإنتاجية الضعيفة بإدارة أقل فعالية أو درجة من الاستثمار غير فعالة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نوري منير، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة الاقتصادية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد4، ص3.

<sup>2</sup> بوزيد وسيلة، مقارنة الموارد الداخلية والكفاءات كمدخل للميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة إستراتيجية، جامعة سطيف 1، 2012، غير منشورة، ص32.

<sup>3</sup> بويعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق و الاقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص73.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### الفرع الثالث: مفهوم وخصائص الميزة التنافسية

#### أولاً: مفهوم الميزة التنافسية

هناك عدة تعريف للميزة التنافسية، حيث أن مفهومها نال أهمية كبيرة لدى الإقتصاديين، حيث الكاتب "Alderson" عام 1965 أول من أشار إلى الميزة التنافسية وعرفها على أنها:

"تعبير سعي المؤسسة لإنشاء أو امتلاك سمات فريدة عن غيرها من المنظمات العاملة في ذات الصناعة لكي تحقق التميز عنهم".<sup>1</sup>

كما على أنها "المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه أهم المنافسون الآخرون".<sup>2</sup>

حيث أن معظم الدراسات عرفت الميزة التنافسية على أنها "قدرة إنتاج سلع أو تقديم خدمات إلى الزبائن بطريقة متميزة عما يقدمه المنافسون الآخرون".<sup>3</sup>

كما أن "porter" عرفها "قدرة المنظمة على اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، حيث يكون بإمكانها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً".<sup>4</sup>

ومن هذه التعاريف يمكن القول بأن الميزة التنافسية هي الهدف الإستراتيجي للمؤسسة حيث تسعى هذه الأخيرة على تحقيقها بالمحافظة عليها أو الزيادة في حجمها، وهذا يتحقق عن طريق تقديم سلع أو خدمات متميزة عن التي يقدمها المنافسون، إما من ناحية السعر الأقل أو الجودة أو أي شيء يجعل الزبائن يقبلون على منتجات المؤسسة في الأسواق وهذا مايساعد المؤسسة على الإستمرار في بناء ميزتها التنافسية.

#### ثانياً: خصائص الميزة التنافسية

للميزة التنافسية مجموعة من الخصائص نذكر منها :

1/- مورد ثمين ذو معرفة منفردة، يساهم في اكتشاف أساليب جديدة في الإنتاج، أبرزها تقليل معدلات استعمال المادة الخام.

<sup>1</sup> ثامر البكري، خالد بني حمدان، الإطار المفاهيمي للاستدامة والميزة التنافسية المستدامة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 2013، 9، ص 6.

<sup>2</sup> خالد حسين سعيد العسيري، إستراتيجية استقطاب الكفاءة الأكاديمية لتحقيق الميزة التنافسية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2013، ص 24.

<sup>3</sup> سفيان عبد الوهاب، دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في المنظمات، دار الأيام، عمان، 2015، ص 47.

<sup>4</sup> هشام حريز، بو شمال عبد الرزاق، التسويق كمدخل إستراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة، مكتبة الوفاء القانونية للنشر الإسكندرية، 2014، ص 112.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

- 2/-مورد لا يقلد بسهولة، لأن المعرفة التي تمتلكها كل مؤسسة تكون خاصة بها، ولها بصمتها المميزة، والتي استطاعت بناءها خلال مدة زمنية معينة، وبالإتفاق على الحصول عليها.<sup>1</sup>
- 3/-نسبية أي تتحقق بالمقارنة وليست مطلقة.
- 4/-تتبع من داخل المنظمة و تحقق لها قيمة.<sup>2</sup>
- 5/-أنها تؤدي إلى تحقيق التفوق و الأفضلية على المنافسين .
- 6/-تؤدي للتأثير على الزبائن وإدراكهم لأفضلية المؤسسة.
- 7/-لا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها وتجديدها.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: محددات ومصادر الميزة التنافسية

إن مفهوم الميزة التنافسية يعتمد على الكيفية التي تستطيع المؤسسات بها خلق قيمة اقتصادية أكبر مقارنة مع المؤسسات المنافسة لها، هذه القيمة التي يجب أن يلمسها من جانب العملاء والتي تتعكس على نوعية السلعة أو الخدمة المقدمة اليهم ومن جانب آخر تلمسها المؤسسات، وتتمثل بالعوائد التي تكسبها من وراء زيادة حصتها السوقية.

### الفرع الأول: محددات الميزة التنافسية

تحدد الميزة التنافسية للمؤسسة، من خلال متغيرين أو بعدين هامين هما:

- 1/-حجم الميزة التنافسية: تتحقق الاستمرارية للميزة التنافسية للمؤسسة، إذا كان بإمكانها المحافظة عليها، في ظل مواجهة المتنافسين الموجدين في قطاع النشاط، وبشكل عام كلما كانت الميزة التنافسية للمؤسسة أكبر من المؤسسات المنافسة للتغلب عليها أو حتى أو حتى تقليدها، لذا فالمؤسسات تعمل على حماية ميزتها التنافسية من خلال خلق ميزة تنافسية أخرى أو تجديد الميزة الحالية من خلال إجراء تعديلات عليها.<sup>4</sup>
- 2/-نطاق التنافس أو السوق المستهدف: أي مدى اتساع أنشطة وعمليات المنظمة التي تساهم في تحقيق مزايا تنافسية، وذلك بتحقيق وفورات في التكلفة مقارنة بالمنافسين، كالاستفادة من تقديم تسهيلات إنتاج مشتركة، خبرات فنية واحدة، استخدام نفس منافذ التوزيع لخدمة قطاع سوقي أو مناطق أو صناعات مختلفة مما يساهم

<sup>1</sup> إدريس وائل السنوسي، أثر الحكومة في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص48.

<sup>2</sup> جمال عبيد محمد العازمي، دور عولمة الشركات في رفع القدرة التنافسية للشركات ، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص39.

<sup>3</sup> محمد فوزي علي العنوم، رسالة المنظمة وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص61.

<sup>4</sup> حجاج عبد الرؤوف ، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، 2007، غير منشورة، ص40.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

في تحقيق اقتصاديات المدى "الحجم" كما يمكن للنطاق الضيق تحقيق ميزة تنافسية، من خلال التركيز على قطاع سوقي معين و خدمته بأقل تكلفة، أو تقديم منتج مميز له.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أنواع الميزة التنافسية

تشمل الميزة التنافسية نوعان وهما:

#### أ/-ميزة التكلفة الأقل:

تحوز المنظمة على ميزة التكلفة الأقل إذا كانت تكاليف المتراكمة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من نظيراتها لدى المنافسين، وتعتبر التكلفة حجر أساس لتنافسية المنظمة، وذلك أنها تؤثر على الأسعار التنافسية للمنتجات والخدمات، وحتى تحوز المنظمة على ميزة التكلفة الأقل لابد من مراقبة عوامل تطور التكاليف، لأن التحكم الجيد في هذه العوامل مقارنة بمنافسيها، سيكسب المنظمة ميزة التكلفة الأقل، تكون المراقبة كما يلي :

- 1- مراقبة التعلم من خلال مقارنة أساليب وتقنيات التعلم مع المعايير المطبقة في نفس القطاع.
- 2- مراقبة الاتصال بين وحدات المنظمة من خلال نقل المعرفة في كيفية العمل بين النشاطات المتماثلة.
- 3- مراقبة الإدماج والفصل بين النشاطات المنتجة للقيمة بشكل يقلص تكاليف هذه الأنشطة.
- 4- مراقبة الإجراءات التقديرية وتغيير أو إلغاء الإجراءات المكلفة التي لا تساهم في عملية التميز.
- 5- مراقبة التموضع أو التمرکز الخاص بالأنشطة، بالموردين والعملاء والذي من شأنه تقليص التكاليف.
- 6- مراقبة العوامل الحكومية والسياسية كالتشريعات الموضوعة لتنظيم النشاط الاقتصادي.<sup>2</sup>

#### ب/-ميزة التميز:

تتميز المنظمة عن منافسيها إذا استطاعت تحقيق خصائص فريدة تشكل في مجملها قيمة يرغب فيها الزبون ويتعلق بها.

تعطي هذه الميزة إمكانيات كبيرة للمؤسسة التي تملكها خاصة فيما يتعلق بالقدرة على بيع كميات أكبر من منتجاتها مع تحقيق هامش أكبر من الربح بالنظر للسعر الأعلى نسبياً، كما تمكن هذه الميزة المنظمة من تشكيل نوع من الولاء لدى العملاء الزبائن، ويعد هذه الأخير أهم نتيجة لهذه الميزة لأنها تعني إستمراريتها، فالولاء يمكن المنظمة من الاستمرار في الإنتاج والبيع وتحقيق الأرباح بالمقارنة مع المنافسين، غير أن العائق الأساسي أمام هذه الميزة تكلفتها، فالمؤسسة ينبغي لها أن توظف إمكانيات كبيرة من أجل تحقيق الخصائص

<sup>1</sup> بوركو عبد المالك، إدارة المعرفة كمدخل لتدعيم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، 2012، ص68، تم الإطلاع عليها من الموقع [www.kt-b.com](http://www.kt-b.com) يوم 2018/03/02 على الساعة 09:30.

<sup>2</sup> فرحاتي لويذة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة دكتوراه، تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة بسكرة، 2016، غير منشورة، ص 173.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

الفريدة التي يمكن إن تميزها عن المنافسين، حيث ترتبط هذه التكلفة مباشرة بعوامل تطور التكاليف في النشاطات الأساسية المنتجة للقيمة والمساهمة بشكل أساسي في تحقيق التميز بشكلين،

1-عوامل التفرد تؤثر على عوامل تطور التكاليف.

2-عوامل تطور التكاليف تؤثر على تكلفة التفرد.

هذه التكلفة المرتفعة غالبا من تترجم في سعر أعلى المنتجات المؤسسة إذا لم تقابل هذا الأخير قيمة أكبر مدركة لدى الزبون فانه سيبتركها لصالح منتجات أخرى توفر له هذه القيمة.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مصادر الميزة التنافسية

تعددت المصادر المؤدية إلى اكتساب ميزة تنافسية للمنظمة نذكر منها:<sup>2</sup>

1/-**التكلفة**: يجب على المنظمات أن تراعي الحل الوسط بين التكلفة وما تقدمه من خصائص للسلع والخدمات، فأغلب المنظمات تسعى إلى تخفيض التكلفة وتطبيق المراقبة المستمرة على المواد الخام وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية.

2/-**الجودة**: يسعى الزبون للحصول على سلع ذات جودة أعلى اعتمادا المفاضلة، وتسعى المنظمة بالفوز على طلبات الزبون من خلال تقديمها منتجات تحقق توقعات الزبون من كلا الجانبين "السعر الجودة"، وتعتبر الجودة أحد الأسبقيات التنافسية الجوهرية لإدارة العمليات ، وتمثل الهدف الأساسي لكل مدير وقوة المنظمة التي يمكن من خلالها تعزيز مركزها التنافسي.

وتهدف المؤسسات من خلال التركيز على الجودة بوصفها ميزة تنافسية إلى تحقيق فوائد عديدة، إذا تحققت الجودة فوائد كبيرة أجملها "Shafer and Merdi 1998" وهي:<sup>3</sup>

أ-زيادة الحصة السوقية.

ب-زيادة كفاءة الإنتاج.

ج-الحماية من المنافسين.

د-تقليل المخاطرة.

هـ-تقليل الضياعات.

<sup>1</sup> سمير صلحاوي، الحوادث المهنية واثارها على تنافسية المؤسسة، مذكرة ماجستير، تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة باتنة، 2008، ص63.

<sup>2</sup> عز الدين علي الويسي، نعمة عباس الخفاجي، الميزة التنافسية وفق لمنظور استراتيجيات التغيير التنظيمي، دار الأيام، عمان، 2014، ص72.

<sup>3</sup> علاء فرحات طالب، أميرة الجنابي، إدارة المعرفة، دار الصفاء، عمان، 2009، ص156.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

3- الوقت: أدت التحولات السريعة التي يشهدها عالم اليوم وانعكاس تأثيرها على المنظمات إلى تزايد الاهتمام بعنصر الوقت الذي أصبح مصدرا أساسيا تتنافس من خلاله المنظمات ،ويتم التعبير عن الوقت باعتباره مصدرا تنافسيا من خلال ثلاثة أبعاد وهي :

- وقت التسليم السريع .
- التسليم في الوقت المحدد.
- سرعة التطور .

4- المعرفة : تعد الأصول الفكرية ركيزة أساسية لاستمرار نشاط المنظمة في البيئة التنافسية المرتكزة على المعلومات ، أو المعرفة ، كما أصبح قياس الحقيقية للمعرفة أمر ضروريا للمنظومات ذات العلامات التجارية المتميزة ، أو إجراءات الاختراع ، وغيرها ،حيث تمثل المعرفة مصدرا أساسيا لامتلاك الميزة التنافسية .

5- المرونة : ويقصد بها مدى نجاح المنظمة في تكييف نظامها الإنتاجي للتغيرات البيئية ،وعمليات الطلب من خلال القدرة على الاستجابة للتغيرات في تصميم المنتج ، أو في حجم الإنتاج ، أو في المزيج الإنتاجي ، لذا فهي تشمل على الآتي :

- مرونة الحجم.
- مرونة المزيج.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : حياة و معايير الحكم على الميزة التنافسية

بعدما تطرقنا إلى الميزة التنافسية يجب أن نمر بدورة حياتها وكذا على كيفية الحكم على جودتها.

#### الفرع الأول : دورة حياة الميزة التنافسية

إن للميزة التنافسية دورة حياة مثلها مثل المنتج كما يبينه الشكل الآتي ، و هذه المراحل متمثلة في :

أ/- **مرحلة التقديم** : تعد أطول مرحلة بالنسبة للمؤسسة المنشئة للميزة التنافسية ، لكونها تحتاج للكثير من التفكير و الاستعداد البشري ، المادي و المالي ، و تعرف عنها الميزة التنافسية مع مرور الزمن انتشارا أكثر فأكثر .

ب/- **مرحلة التبني** : تعرف الميزة هنا استقرارا نسبيا من حيث الانتشار باعتبار أن المنافسين يركزون عليها .

ج/- **مرحلة التقليد** : يتراجع حجم الميزة و تتجه شيئا فشيئا نحو الركود ، لكون المنافسين قاموا بتقليد ميزة المؤسسة، و بالتالي تتراجع أسبقيتها عليها .

<sup>1</sup> عيادة محمد ، تطوير صورة العلامة التجارية أداة من أدوات تحقيق الميزة التنافسية ، مذكرة ماجستير ، تخصص تسويق ، جامعة قاصدي مرباح ، غير منشورة، ص 24، تم الإطلاع عليها من الموقع [www.kt-b.com](http://www.kt-b.com) يوم 2018/01/27 على الساعة 00:30.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

د/- مرحلة الضرورة : تأتي هنا ضرورة تحسين الميزة الحالية و تطويرها بشكل سريع , أو إنشاء ميزة جديدة على أسس تختلف تماما عن أسس الميزة الحالية , و إذا لم تتمكن المؤسسة من التحسين أو الحصول على ميزة جديدة , فإنها ستفقد

أسبقيتها تماما و عندما يكون من الصعب العودة إلى التنافس من جديد .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رجل آسية , دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية ,مذكرة ماجستير،تخصص إدارة أعمال ،جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس،2011،ص 181.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### الفرع الثاني: معايير الحكم على جودة الميزة التنافسية

تحدد معايير الحكم على جودة الميزة التنافسية بثلاث معايير و هي :

أ/- **مزايا تنافسية مرتفعة أو منخفضة** : نميز نوعين من المزايا وفقا لهذا المعيار، حيث هناك مزايا تنافسية منخفضة تعتمد على التكلفة الأقل لقوة العمل و المواد الخام و هي سهلة التقليد نسبيا من قبل المنافسين ، و هناك مزايا مرتفعة تستعد إلى تميز المنتج أو الخدمة ، و السمعة الطيبة أو العلامة التجارية ، أو العلاقة الوطيدة مع العملاء ، و تتطلب هذه المزايا توفر مهارات و قدرات عالية المستوى مثل تدريب العاملين ، حيث تبين أن التركيز على رفع و تحسين جودة التعليم و التدريس للعاملين يساهم بشكل واضح في تحسين الوضع التنافسي و تطويره .<sup>1</sup>

ب/- **عدد المصادر التي تمتلكها المؤسسة** : يؤدي اعتماد المؤسسة على ميزة تنافسية واجدة ، إلى سهولة محاكاتها أو التغلب عليها من قبل المنافسين كاعتمادها مثلا على التكلفة المنخفضة للمواد الأولية ، بالإضافة إلى تمييز المنتج إضافة وظائف جديدة عليه و تقديم خدمات ما بعد البيع .

ج/- **درجة التحسين و التطوير و التجديد المستمر في الميزة** : إذ يجب أن تسعى المنظمات إلى خلق مزايا جديدة من مرتبة مرتفعة ، كإكتساب كفاءات محورية و الوصول إلى رضا العميل .<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : الإستراتيجيات التنافسية أساس لبناء الميزة التنافسية

تبحث المؤسسات الإقتصادية على ميزة تنافسية قوية من جهة و تمكنها من التفوق و التميز على منافسيها والسيطرة على السوق من جهة أخرى، ولعل الإستراتيجيات التنافسية هي أهم تلك المميزات.

أ/- **إستراتيجية القيادة في التكلفة** : هي الإستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق تكلفة أقل بالمقارنة مع المنافسين إلا أنه عادة ما تتطلب إستراتيجية القيادة في التكلفة إتباع إستراتيجية التميز في نفس الوقت ، و من بين الدوافع التي تشجع المؤسسة على تطبيق هذه الإستراتيجية هي توافر إقتصاديات الحجم ، وجود فرص مشجعة على تخفيض التكلفة و تحسين الكفاءة ، وكذا سوق مكون من مشتريين واعيين تماما بالسعر .

ب/- **إستراتيجية التميز**: هي إستراتيجية تنافسية تنطوي على الانفراد بخصائص استثنائية في المنتج أو الخدمة، وبشكل يتم إدراكه من قبل المستهلك على انه شيء فريد و متميز، أي أن هذه الإستراتيجية تقوم على تمييز المنتج بما يفرقه عن المنتجات الأخرى في السوق .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ضافر محمد حمود ، القدرة التنافسية للمنتجات الفطنية ، أطروحة دكتوراه ، تخصص إقتصاد، جامعة دمشق ، 2015، ص ص 42،43.

<sup>2</sup> عامر بشير ، دورة الإقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك ، أطروحة دكتوراه ، تخصص مالية وبنوك ، جامعة الجزائر ، 2012 ، غير منشورة، ص 181.

<sup>3</sup> رحيل اسية، دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية، مرجع سابق، ص ص 76-77.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ج/- إستراتيجية التركيز: تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحديد الدقيق لسوق المستهدفة "قطاع محدود من السوق المستهدف" والتركيز الكامل عليها، وذلك بدلا من التعامل مع السوق ككل، إذ تسعى المؤسسات إلى الاستفادة من ميزات تنافسية في قطاع السوق المستهدف بواسطة تقديم منتجات ذات أسعار وتكلفة أقل من المنافسين، أو المنتجات متميزة من حيث الجودة، المواصفات أو خدمة العملاء.<sup>1</sup>

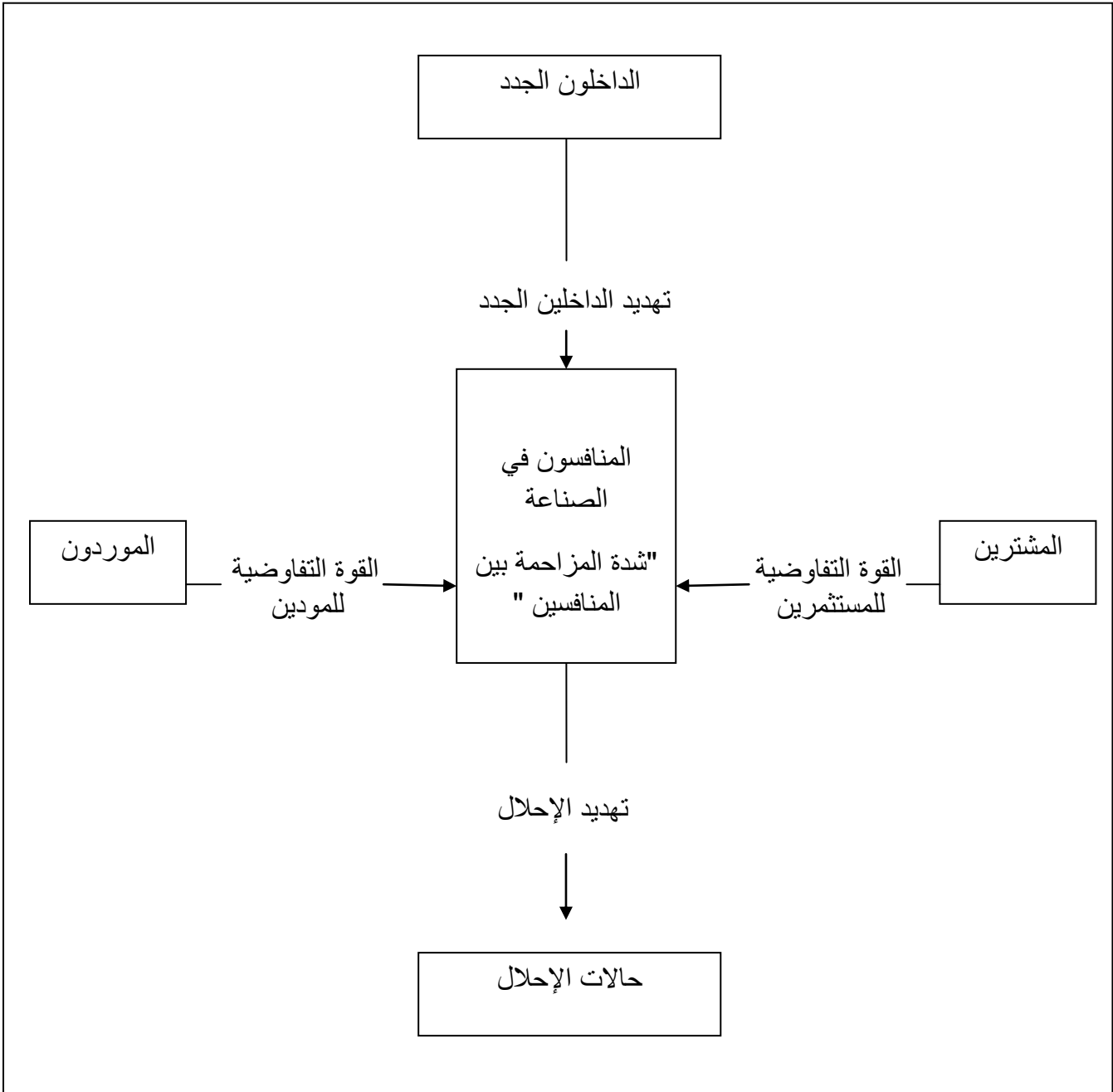
### الفرع الرابع: تحليل القوى التنافسية في المؤسسة

يرى بورتر أن المنافسة في صناعة ما، ما هي إلا محطة تفاعل خمسة قوى، ويجب على المؤسسة ان تركز إهتمامها على هذه القوى، والشكل التالي يبين نموذج بورتر للقوى الخمس:

<sup>1</sup> العيهار فلة، دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2005، ص115.



الشكل رقم(2) : نموذج بورتر للقوى الخمس.



المصدر : روبرت .أ.بت ، ديفيد دلي ، الإدارة الإستراتيجية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر، 2008، ص 139.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ويمكن توضيح الشكل كما يلي:

1/- **الداخلون الجدد والمحتلين:** يجب على المنظمات الاهتمام و التركيز على الداخلين الجدد والذين لا يمكن تجاهلهم، حيث تكون لهم الرغبة في اقتحام حصص في السوق، و يؤشرون على مردودية قطاع النشاط من خلال تخفيض أسعار المنتجات.

2/- **المنافسون في الصناعة "شدة المزاومة بين المنافسين":** وتمثل شدة المزاومة بين المنافسين مرتكزا أساسيا في نموذج "بورتر"، ومن بين المحددات العديدة للمزاومة نجد نمو الصناعة، نصب تكلفة الثابتة، إجمالي القيمة المضافة للنشاط، مدى عمق التمييز المنتج، التوازن بين المنافسين. فإذا كانت صناعة ما تتميز بنمو مرتفع، وتكاليف ثابتة نسبية أقل، ومنح واسع من إمكانية تمييز المنتج، درجة عالية من التمركز فإن الاحتمال الأكبر هو توافر فرص ربحية جيدة لذا فإنه من المتوقع أن تعمل هذه العوامل بمثابة محددات مهيمنة على درجة المزاومة بين المنافسين.

3/- **تهديد المنتجات البديلة "حالات الإحلال":** لا يقتصر الأمر على تحليل الداخلون الجدد أو المزاومين في الصناعة، بل هناك قوة أخرى متمثلة في منتجات أو خدمات بديلة لمنتجات أو خدمات الصناعة أو تقديم منتجات أو خدمات مشابهة أو أفضل بتكلفة أقل وجودة عالية من التي تقدمها المنظمة، وهو بذلك يمثل تهديدا حقيقيا حيث بإمكان هذا الأخير تقليص مردودية القطاع من خلال مدى توافر بدائل قريبة، أو في تكلفة التبديل، أو في مدى تشدد منتجي السلع البديلة.<sup>1</sup>

4/- **القوة التفاضلية للموردين:** إن قوة مفاوضة الموردين بإمكانها ممارسة قوة تنافسية في الصناعة و ذلك برفع الأسعار أو تخفيض جودة السلع التي يبيعونها ويكون هذا التهديد أكبر في حالة عدم استرداد الزيادة في التكلفة من الزبائن، ومن العوامل التي للمورد قوة تفاوضية هي:

\*ضعف المنتجات البديلة التي يمكن أن يلجأ إليها المنتج في الصناعة .

\*الصناعة يسيطر عليها عدد محدود من الموردين.<sup>2</sup>

5/- **القوة التفاوضية للزبائن:** إن قوة التفاوض للزبائن تشكل بدورها تهديدا على القطاع، على اعتبار أن الزبائن عادة ما يسعون إلى فرض أسعار منخفضة مع المفاوضة على الخدمات الواسعة والجودة الممتازة الشيء الذي سيؤثر سلبا على مردودية القطاع ومنه على تنافسية المنظمة.

إن قوة التفاوض للزبائن تتحقق بتوفر الشروط التالية :

<sup>1</sup> عامر بشير، مرجع سابق، ص174-175.

<sup>2</sup> فرحات عباس، دور خدمات ما بعد البيع في تعزيز المركز السوقي للمؤسسة الصناعية، مذكرة ماجستير، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، غير منشورة، 2006، ص19، تم الإطلاع عليها على الموقع [www.kt-b.com](http://www.kt-b.com) يوم 2017/12/26 على الساعة 15:00.

## الفصل الأول: إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

---

- أن يمتلكون المعلومة الجيدة عن الأسعار والتكاليف الحقيقية لسوق.
- أن تكون مشتريات الزبائن تمثل جزء كبير من رقم أعمال البائع .
- أن تكون لديهم إمكانيات التكامل الأمامي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد بلالي ، إستراتيجية التنافس كأساس لميزة تنافسية مستدامة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات،جامعة ورقلة،8-9مارس2005، ص7.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### المبحث الثالث: أثر القياس و الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية

إن القياس و الإفصاح المحاسبي، هما وسيلتين تعتمد عليهما المؤسسات في نشاطها، فعلى سبيل المثال دور القياس هو تقييم أو إعطاء كل شيء يخص المؤسسة قيمته النقدية، وقد تطورا هاتين الوسيلتين نظرا لحاجة المحاسبة اليهما في مجال المسؤولية الاجتماعية، وإعتمدت عليهما المؤسسات لكونهما يؤثران بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سمعتها و ميزتها التنافسية.

### المطلب الأول: مدخل للقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

منذ ظهور المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات، وهذه الأخيرة في مشكلة حقيقية متمثلة في كيفية قياس تلك التكاليف الاجتماعية، حيث تم إقتراح طرق و أساليب لقياس تلك التكاليف .

### الفرع الأول: عموميات حول القياس المحاسبي

قبل التطرق للقياس الاجتماعي يجب علينا المرور أولا بالقياس المحاسبي

#### أولا: مفهوم القياس المحاسبي

ينسب اول تعريف للقياس بشكل عام الى (كامبل) والذي عرفه على انه "هو قرن الاعداد بالأشياء لتعبير عن خواصها وذلك بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها بطريقة مباشرة او بطريقة غير مباشرة"

وعرف القياس على أنه "مطابقة بين الخواص او العلاقات بموجب نموذج رياضي"<sup>1</sup>

كما ان جمعية المحاسبين الأمريكيين عرفت القياس على انه "يتمثل القياس المحاسبي في قرن الاعداد بأحداث المؤسسة الماضية و الجارية و المستقبلية، وذلك بناء على ملاحظات ماضية او جارية و بموجب قواعد محددة"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-ابراهيم خليل حيدر السعدي، مشكلات القياس المحاسبي الناجمة عن التضخم و أثرها على استبدال الاصول، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد، العدد الحادي والعشرون، 2009، ص10.

<sup>2</sup>-وليد ناجي الحياي، النظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص100.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

كما عرف القياس المحاسبي على أنه "عملية تحديد القيم النقدية للعناصر التي سيعترف بها في البيانات المالية و التي ستظهر بها في بيان المركز المالي و بيان الدخل"<sup>1</sup>

### ثانيا: معايير القياس المحاسبي

تتطلب عملية القياس وجود نظام يحكمها، فهي ليست عملية جزافية بل تستند إلى إطار معين يوجهها، يبررها ويميزها أيضا عن عملية التقدير التي لا ترتكز على أي قواعد، والمعايير هي التي تربط الوظيفة بالهدف أو تعمل على التوفيق بين الأداة والغاية، وباعتبار المحاسبة نظام للقياس والتوصيل بهدف توفير معلومات ملائمة وصادقة، فإن هناك معايير تتعلق بالتقييم وأخرى تتعلق بالتوصيل، وتمثل المعايير حلقة الربط بين ميكانيكية القياس وما يقوم عليه من أسس وما يؤدي إليه من نتائج والأهداف المرغوب تحقيقها من القياس، وهذه المقاييس تتلخص في الآتي:<sup>2</sup>

1. **الملاءمة:** يعبر معيار الملاءمة عن أهم خاصية يجب أن تتوفر في البيانات والمعلومات المحاسبية، وتتصب هذه الخاصية على علاقة البيانات والمعلومات للغرض الذي تم قياسها من أجله، والمتمثل في تحديد القيمة الاقتصادية للثروة وما يطرأ عليها من تغيرات، وتكون البيانات والمعلومات المحاسبية ملائمة إذا كانت قادرة على أن تعكس صورة واضحة وصحيحة للقيمة الاقتصادية للثروة في لحظة قياسها وما طرأ عليها من تغيرات على مدار الفترة الزمنية المعنية عادة ما تقع بين لحظتين لقياس الثروة، ويرى البعض أن الملائمة نوعان هما:

-الملائمة العامة للمعلومات المحاسبية: تعني توفير المعلومات لمختلف نماذج القرارات وليس لنموذج معين.

-الملاءمة الخاصة: تعني أن تكون المعلومات ملائمة لنوع معين من القرارات وترتبط بما يراه المستخدم.

2. **الالتزام بالموضوعية:** وهنا يجب أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية واقعية، وغير منحازة

لمجموعة من أصحابال مصالح في المؤسسة على حساب مجموعة أخرى، ويجب أن تكون بعيدة عن الأحكام الشخصية وحيادية ومستندة إلى مصادر حقيقية، كما يجب أن تبنى على مقاييس اقتصادية.

3. **القابلية للتحقق:** تعتبر المعلومات المحاسبية أساسا لاتخاذ القرارات، لذا ينبغي أن يكون لها دلالات

محددة وموحدة، ولها استقلالها الذاتي بصرف النظر عن شخصية معدها والمستفيد منها، فتتعدد

<sup>1</sup> - احمد حلمي جمعة، معايير التقارير الدولية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص121.

<sup>2</sup> -سعيد عبد الحليم، محاولة تقييم افصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2015 ، ص176.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

الدلالات يعني انحرافا عن هذا المعيار، غير أن التطبيق العملي يفسرها بأنها استناد المعلومات المحاسبية إلى مصدر موثوق، يتمثل في توفر مجموعة من المستندات والاجراءات المدونة التي يمكن الرجوع إليها للتحقق من صحتها ومطابقتها للمصدر، مع وجود درجة عالية من الإجماع والاتفاق عليها بين أشخاص مستقلين يستخدمون نفس طرق واجراءات التقييم المحاسبي.

4. **القابلية للقياس الكمي:** يستخدم التقييم المحاسبي أساليب القياس الكمي للتعبير عن الأحداث الاقتصادية للمؤسسة، وبالتالي فإن الأحداث الاقتصادية التي يمكن التعبير عنها كمياً بوحدة النقد يتم استبعادها من مجال التقييم المحاسبي، لأن استخدام مقاييس أخرى للتعبير عنها يؤدي لعدم التماثل وعدم التجانس بين بنود القوائم المالية .

ونظراً لتعدد المقاييس الكمية وتنوعها، وتعدد العناصر موضوع القياس، فإن هناك حاجة إلى مقياس كمي عام وموحد يمكن استخدامه على كل هذه العناصر المختلفة، وتعد النقود المقياس العام والموحد للتعبير عن القيمة الاقتصادية في العصر الحديث، وهكذا فإن هذا المعيار يتطلب بأن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية قابلة للقياس الكمي لأنه يضيف عليها قيمة اقتصادية أكثر وضوحاً.

### ثالثاً: أساليب القياس المحاسبي

في تنفيذ عملية القياس المحاسبية يمكن إتباع عدة أساليب يتوقف إختيار أي منها على أغراض عملية القياس. ويمكن بوجه عام حصر أنواع أساليب القياس المتبعة في عملية القياس المحاسبية في ثلاثة هي:<sup>1</sup>

#### أ-أساليب القياس الأساسية أو المباشرة:

باستخدام هذا الأسلوب تحدد نتيجة عملية القياس المحاسبية ممثلة بقيمة الخاصية محل القياس مباشرة و ذلك دون الحاجة إلى ما يعرف بعملية الإحتساب و المبينة أصلاً على ضرورة توفر علاقة رياضية بين الخواص محل القياس.

و يتبع أسلوب القياس المباشر مثلاً في قياس تكلفة آلة وذلك من خلال ثمنها المثبت على فاتورة الشراء ، أما إذا تم تثمين أجزاء هذه الآلة كل على حدا تمهيداً لتحديد التكلفة الإجمالية لها ، فحينئذ تقاس تكلفة هذه الآلة ضمن ما يسمى بأسلوب القياس المشتق أو غير المباشر ، لأنه في الحالة الأخيرة لا بد للوصول إلى التكلفة الآلة كوحدة من خلال عملية إحتساب تضم فيها أثمان الأجزاء معاً للوصول بعد ذلك إلى تكلفة الآلة كوحدة.

<sup>1</sup>-سيد عطا الله السيد ، النظريات المحاسبية الدولية ، دار الرية ، عمان الأردن، 2009 ، ص 18 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

كما تعتبر عملية التبويب المحاسبي من أوسع المجالات استخداماً لأساليب القياس الأساسية أو المباشرة ، إذ بدون الحاجة إلى استخدام الأرقام يمكن استخدام الخاصية المتخذة أساساً للتبويب كمقياس بموجبه يبوب الحدث الإقتصادي محل التبويب في الفئة الثابتة أو مصروفاً في فئة المصروفات المتغيرة و هكذا.

### ب- أساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة:

عندما يتعذر على المحاسب قياس قيمة الحدث الإقتصادي محل القياس بطريقة مباشرة ، حينئذ لابد من قياس قيمة هذا الحدث بطريقة غير مباشرة و ذلك كما بينا سابقاً بالنسبة للآلة.

وقد إزداد إعتداد المحاسب على الأساليب غير المباشرة أو المشتقة في القياس بعد تزايد أهمية عملية تشغيل البيانات المحاسبية لأن عملية تشغيل البيانات المحاسبية بمدخلات و مخرجات ، تعتمد إلى حد كبير على عملية التحليل التي لا يمكن إنجازها بدون عملية الإحتساب والتي هي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه أساليب القياس المشتقة غير المباشرة.

وفي مجالات القياس عامة والقياس المحاسبي خاصة ، تعتبر القياسات الأولية أو المباشرة بمثابة المدخلات لأساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة . بمعنى أنه لا يمكن لعملية قياس غير مباشرة أن تنفذ دون أن تكون مسبقة بعملية قياس مباشرة ، مثال على ذلك أراد المحاسب قياس القيمة الإجمالية لأصلين ، أو قياس النسبة بين قيمتهما ، حينئذ لا يمكنه تحديد هذه القيمة الإجمالية أو تحديد النسبة بين قيمتهما ، إلا بإتباع أسلوب القياس غير المباشر، إذ بعد تحديد قيمة كل منهما على إفراد بأسلوب القياس الأولي أو المباشر ، تحدد بعد ذلك و بأسلوب غير مباشر قيمتها الإجمالية أو النسبة بين قيمتهما.

### ج- أساليب القياس التحكيمية:

تشبه هذه الأساليب في اجراءتها أساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة و يطلق عليها البعض مصطلح قياسات مجازية .ولكن الفرق الرئيسي بينهما ينحصر في أنه بينما توجد قواعد موضوعية تحكم أساليب القياس غير المباشرة ، فإن أساليب القياس التحكيمية تفتقر إلى مثل هذه القواعد مما يجعلها عرضة لآثار التحيز الناتج عن التقديرات (Ijiri) أو الأحكام الشخصية للقائمين بعملية القياس .

وتتدرج معظم أساليب القياس المحاسبية تحت هذا النوع من أساليب القياس فمثلاً في قياس قيمة أصل معين من أصول المشروع توجد أمام المحاسب بدائل مختلفة لقياس هذه القيمة يؤدي كل منها إلى نتيجة تختلف عن النتائج المحققة بالبدايل الأخرى.

### الفرع الثاني: مدخل للقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

يعتبر القياس على الأداء الإجتماعي من بين الوسائل المحاسبية الحديثة والتي عالجت مجموعة من المشكلات التي واجت المؤسسات الإقتصادية

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### أولاً: مفهوم القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

يعرف على أنه "تحديد قيمة التكاليف الاجتماعية والتي تمثل التكاليف الاجتماعية التي يتحملها المجتمع في صورة أضرار تسببها المنظمة ولا تعوض عنها، ومن المفترض أن تقدر قيمتها وتحملها المنظمة كالتزام اجتماعي، كالضرر الناتج من تلويث المنظمة البيئية، أو التكاليف الاجتماعية لما تقدمه المنظمة من مساهمات كالتكلفة الناتجة من قيام المنظمة بالتوعية الصحية أو المساهمة في بناء دور عبادة، كذلك تحديد قيمة المنافع التي تعود على أفراد المجتمع وذلك بشكل مالي قدر الإمكان وفي أضعف الحالات بشكل وصفي"<sup>1</sup>

### ثانياً: كيفية قياس التكاليف و المنافع الاجتماعية

#### أ- قياس التكاليف الاجتماعية:

تكمن المشكلة التي تواجه المحاسبة في وجود اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في هذا النوع من التكلفة، فتعتبر وجهة النظر المحاسبية ان التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها المؤسسة نتيجة تحملها للمسؤولية الاجتماعية بصفة الزامية او اختيارية، رغم عدم حصولها على عائد او منفعة جراء هذه التكاليف، فحسب هذا المفهوم يعتبر التكلفة الفعلية اساسا للقياس.

اما من وجهة النظر الاقتصادية فتعتبر التكلفة الاجتماعية هي كل ما يتحمله المجتمع من اصرار، و نتيجة لممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، فهي اذن قيمة الموارد التي يصحي بها المجتمع من اجل انتاج سلع و خدمات، غير انه لا يمكن الاخذ باحدى وجهتي النظر و اهمال الاخرى، فكلاهما على نفس القدر من الاهمية.<sup>2</sup>

#### ب- قياس المنافع الاجتماعية:

تلك الفوائد التي تعود في معظمها لأطراف خارج الوحدة المحاسبية وقياس المنافع الاجتماعية يعتبر المشكلة الجوهرية التي تواجه الإفصاح الشامل من نشاط المسؤولية الاجتماعية، حيث إن العديد من هذه المنافع يصعب قياسها نقدياً، ولاشك أن قياس المنافع الاجتماعية يتطلب بالضرورة الاتجاه إلى طرق تحكيمية تخضع للتقدير الشخصي إلى حد كبير، فأساليب القياس المحاسبي في هذا المجال لا تزال في بداية الطريق ولم تتطور بعد إلى الدرجة التي يمكن الاعتماد عليها في بناء نموذجاً متكامل للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الاعمال، اطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 2014، ص167.

<sup>2</sup> مقدم وهبية، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، مرجع سابق، ص163.

<sup>3</sup> محمد فلاق، مرجع سابق، ص174.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### المطلب الثاني : مدخل حول الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الإجتماعية

يعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الفعالة لإثراء القوائم المالية بالبيانات المالية اللازمة وإيصال هذه القوائم للمستخدمين ومساعدتهم في إتخاذ قراراتهم المختلفة، ونتاجا لتطور الفكر المحاسبي وظهور المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية إهتم الباحثين في هذا المجال حول عن المعلومات التي تخص المسؤولية الإجتماعية وأهمية الإفصاح المحاسبي عنها في القوائم المالية، مما أدى إلى ظهور طرق ونماذج خاصة بالإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية.

### الفرع الأول : عموميات حول الإفصاح المحاسبي

يستخدم مصطلح الإفصاح في المحاسبة عن التعبير في عملية إظهار و تقديم المعلومات الضرورية عن الوحدات الاقتصادية للأطراف التي لها علاقة بها .

### أولا : مفهوم الإفصاح المحاسبي

هناك عدة تعاريف للإفصاح المحاسبي و التي نذكر من بينها :

فالإفصاح لغة هو "انطلق لسانه بكلام صحيح واضح، (افصح الصبح):ظهر الضوء، ويقال افصح الامر أي وضح".<sup>1</sup>

أما إصطلاحا فهو "هو اتصال المؤسسة بالعالم الخارجي بالوسائل المختلفة لكشف المعلومات الهامة للمستثمرين و المساهمين و سوق المال و غيرهم من اصحاب المصالح المختلفة بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المؤسسة على الارباح و سداد التزاماتها".<sup>2</sup>

و قد عرفه المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (A.A.A) فجاء بأنه " عرض للقوائم المالية بكل وضوح طبقا للمبادئ المحاسبية المقبولة و التقارير المالية و معاني المصطلحات الواردة بها حيث تكون أكثر ملائمة للتنبؤ بوضعية الشركة مستقبلا و ذلك لاتخاذ القرار الاستثماري".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> احمد الباز، الالتزام بالشفافية و الإفصاح عن المعلومات في بورصة الاوراق المالية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2015، ص104.

<sup>2</sup> احمد علي خصر، الإفصاح و الشفافية كأحد مبادئ الحوكمة في قانون الشركات، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2012، ص52 .

<sup>3</sup> سعدي عبد الحليم ، محاور تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق نظام المحاسبي المالي ، مرجع سابق، ص 220.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

أما حسب "KOLLER" فقد عرفه على أنه " هو تفسير أو إظهار حقيقة أو رأي أو تفاصيل تتعلق بالقوائم المالية ، أو يتضمنها تقرير المراجع ، و يظهر في شكل معلومة أساسية أو ملحوظة للمساعدة في تفسير هذه القوائم أو التقارير " <sup>1</sup> .

كما أنه قد تم تعريف الإفصاح على أنه " عملية إشهار المعلومات المالية المتعلقة بالسياسات و الإجراءات و الطرق و كافة المعلومات التي تبعد التقارير المالية عن تضليل المستخدم و توفير له بيانات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية " <sup>2</sup> .

و من التعاريف السابقة يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي هو " عملية عرض المعلومات في القوائم المالية و في الوقت المناسب مع تحري الصدق و الشفافية في عرض هذه المعلومات بهدف تقديم أو إيصال معلومات واضحة و دقيقة للأطراف المعنية بغية اتخاذ القارات السليمة " .

### ثانيا : أهمية الإفصاح المحاسبي :

يهدف لإفصاح إلى توفير معلومات مالية على درجة عالية من الدقة لأصحاب المصالح و مساعدتهم في اتخاذ القرارات ، و يظهر مستوى الإفصاح عند عرض القوائم المالية و ما توفره هذه القوائم و ملحقاتها من بيانات و معلومات مفيدة و ذات موضوعية و مصداقية ، و تبرز بشكل واضح و استمرارية المؤسسة ، و فيما يلي عرض لبعض العوامل المتعلقة بشكل واضح بأهمية الإفصاح المحاسبي في المؤسسات : <sup>3</sup>

أ/- تساعد معلومات القوائم المالية المساهمين في بيان مدى ناح الغدارة في إدارة المؤسسة " الوحدة الاقتصادية" التي تهدف إلى التنمية حقوق المساهمين .

ب/- تساعد معلومات القوائم المالية و تقاريرها على إظهار مدى كفاءة الإدارة في العمليات الاستثمارية المختلفة للمؤسسة .

ج/- الاعتماد على تلك المعلومات في رسم الخطط و البرامج للوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة .

<sup>1</sup> بن فرج زوينة ، المخطط المحاسبي البنكي المرجعية النظرية و تحديات التطبيق ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم إقتصادية ، جامعة سطيف ، 2014 ، ص 154 .

<sup>2</sup> بدر بن تومي ، آثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) على العرض و الإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، تخصص دراسات مالية و محاسبية معمقة ، جامعة سطيف ، 2013 ، ص 59 .

<sup>3</sup> محمد شواف حمدان عابد ، دراسة تحليلية لمشاكل القياس و الإفصاح المحاسبي عن انخفاض قيمة الأصول الثابتة في ضوء المعايير الدولية، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم المالية ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص 113 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

د/- تقديم المعلومات ذات الأثر المالي للجهات المختلفة مثل مصلحة الضرائب و خلافه .

ه/- إمداد المستخدمين للتقارير بالمعلومات للتنبؤ و المقارنة و تقييم قدرة الوحدة الاقتصادية "المؤسسة" على تحقيق الدخل .

و/- خدمة هؤلاء المستخدمين الذين لهم قدرة محدودة أو سلطة ضيقة في الحصول على المعلومات ، و الذين يعتمدون على القوائم المالية أساسا كمصدر أساسي للمعلومات حول الأنشطة الاقتصادية للمؤسسة .

### ثالثا : أنواع الإفصاح المحاسبي

يمكن ذكر بعض أنواع الإفصاح المحاسبي وهي :<sup>1</sup>

1- الإفصاح الكامل : يشير إلى مدى شمولية التقارير المالية و أهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ و يأتي التركيز على ضرورة الإفصاح الكامل من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات و لا يقتصر الإفصاح على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية ، بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية التي تؤثر بشكل جوهري على مستخدمي تلك القوائم .

2- الإفصاح العادل : يهتم الإفصاح العادل بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المالية ، إذ يتوجب إخراج القوائم المالية و التقارير بالشكل الذي يضمن عدم ترجيح مصلحة فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى من خلال مراعاة مصالح جميع هذه الفئات بشكل متوازن .

3- الإفصاح الكافي : يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية و يمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق إذ يختلف حسب الاحتياجات و المصالح بالدرجة الأولى كونه يؤثر تأثيرا مباشرا في اتخاذ القرارات ، غير أنه يتبع للخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد .

4- الإفصاح الملائم : هو إفصاح الذي يراعى حاجة مستخدمي البيانات و ظروف المؤسسة و طبيعة نشاطاتها ، إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة و منفعة بالنسبة للقرارات المستثمرين و الدائنين و تتناسب مع نشاط المؤسسة و ظروفها الداخلية .

5- الإفصاح التثقيفي "الإعلامي" : هو الإفصاح عن المعلومات المناسبة لأغراض اتخاذ القرارات مثل : الإفصاح عن التنبؤات المالية من خلال الفصل بين العناصر العادية و العناصر الغير العادية في القوائم

<sup>1</sup> زرار العياشي ، أثر تطبيق قواعد حكومة الشركات عن الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية للشركات ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثامن حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة ، كلية الاقتصاد ، جامعة أم البواقي يومي 8/7 ديسمبر 2010 ، ص 18.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

المالية و الإفصاح عن الإنفاق الرأس مالي الحالي و المخطط و مصادر تمويله ، و يلاحظ أن هذا النوع من الإفصاح من شأنه الحد من اللجوء إلى المصادر الداخلية للحصول على المعلومات الإضافية بطرق غير رسمية يترتب عليها مكاسب لبعض الفئات على حساب أخرى .

**6- الإفصاح الوقائي :** يقوم هذا النوع من الإفصاح على ضرورة الإفصاح عن التقارير المالية بحيث تكون غير مضللة لأصحاب الشأن و الهدف الأساسي لذلك حماية المجتمع المالي " المستثمر " ذو القدر المحدود على استخدام المعلومات لذا يجب أن تكون المعلومات على درجة عالية من الموضوعية فالإفصاح الوقائي يتفق مع الإفصاح الكامل لأنهما يفصحان عن المعلومات المطلوبة لجعلها غير مضللة للمستثمرين الخارجيين .

و مما سبق يتضح أن الإفصاح عن كافة المعلومات بشكل موضوعي و شامل أصبح ضرورة مهمة تقتضيها عملية توصيل المعلومات المناسبة بالنوعية المطلوبة لمستخدميها في الوقت المناسب ، و بالتالي الإفصاح يحقق ما يلي :

- حماية الاستثمارات الخاصة للأموال العامة و الخاصة .
- جذب المزيد من الاستثمارات للاقتصاد الوطني سواء كانت هذه الاستثمارات داخلية أو خارجية .
- حماية العاملين و خلق المزيد من الوظائف .
- إطلاع المقرضين الحاليين أو المستقبليين على الأوضاع المالية لهذه المؤسسة .
- تجنب الاقتصاد الوطني مخاطر الهزات المالية المفاجئة<sup>1</sup> .

### الفرع الثاني : مفهوم و أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية موضوعا مهما تناوله الباحثين و اختلفت آرائهم حول طرق الإفصاح عن هذه المعلومات، فمنهم من يقول بأن يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في حين يقترح الجانب الآخر أن تخصص قوائم لهذا النوع من المعلومات.

<sup>1</sup> موسي سهام ، أثر قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي ، كلية الاقتصاد ، جامعة بسكرة ، 7/6 ماي 2012. ص 10.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### أولاً : مفهوم الإفصاح عن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية

يعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على انه " انتهاج سياسة الوضوح الكامل ، وإظهار كافة المعلومات المتعلقة بنشاطات المؤسسة الاجتماعية لمختلف مستخدميها ، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب غما في طلب القوائم المالية أو ملحقاتها ، لتوصيل المعلومات عن أثر نشاط المؤسسة على المجتمع لأطراف الداخلية و الخارجية بشكل دوري و بفترات محددة لتقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة <sup>1</sup> .

و يكمن القول أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي هو الأسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية و تعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة مناسبة لتحقيق ذلك ، ولعل من ابرز الأنشطة ذات الأثر المباشر على المجتمع والتي تحقق له منافع اجتماعية يمكن إجمالها في ، أنشطة خاصة بحماية المستهلك ، أنشطة خاصة بحماية البيئة والموارد الطبيعية ، وأنشطة خاصة ، خاصة بتنمية الموارد البشرية .<sup>2</sup>

ويمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية بأنه عملية إظهار مجمل التكاليف الاجتماعية التي تحملتها المؤسسة و مجمل المنافع الاجتماعية التي استفادت منها خلال الدورة وذلك في القوائم و التقارير المالية ، لتمكين الأطراف المستفيدة من القوائم المالية من تقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة .

### ثانياً : أهمية الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

إن الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة ، وتختلف أهميته باختلاف الأطراف ذات الصلة به <sup>3</sup>

#### 1 / - أهمية الإفصاح المحاسبي الاجتماعي بالنسبة للأطراف ذات مصلحة .

وتتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي الاجتماعي بالنسبة للأطراف ذات المصلحة في :

✓ تلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم المالية و كذا التقارير المالية من المعلومات المتعلقة بالالتزامات الاجتماعية للمؤسسة في ظل تعدد هؤلاء المستخدمين وتباين المعلومات والبيانات اللازمة لهم .

<sup>1</sup> أمحمدي فطوم ، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم لمالية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية ، جامعة البليدة 2 ، العدد 13 ، ديسمبر 2015 ، ص 07 .

<sup>2</sup> ضيافي نوال ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية ، لجامعة البليدة 2 ، العدد 10 جوان 2014 ، ص 11 .

<sup>3</sup> مشري حسناء ، أثر المحاسبة الاجتماعية في تبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 9 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

- ✓ مساعدة مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الصحيحة فيما تعلق بتقييم مدى وفاء المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية
- ✓ مطالبة الجمعيات والهيئات العلمية للمؤسسات الاقتصادية بضرورة الإفصاح عن البيانات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية لمقابلة أهداف المجتمع والاحتياجات الجديدة لها .
- ✓ دعم وزيادة ثقة المجتمع في المؤسسات التي تقي بمسؤولياتها الاجتماعية و البيئة ، و تشجيعها على تنمية هذه المسؤولية لتقليل أنشطتها بسبب عملياتها الإنتاجية غير المسؤولة .
- ✓ غن الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية و البيئة بصورة منفصلة في القوائم المالية سوف يسمح بقياس منفعتها مثل مساعدة المستثمرة ليرى بوضوح السياسات التي تطبقها المؤسسة لحماية البيئة والمجتمع ، وبالتالي ترشيد قراراتهم المتعلقة بالمؤسسة .

### 2 / - أهمية الإفصاح المحاسبي الاجتماعي بالنسبة للمؤسسة .

إن النظرة الضيقة إلى مدى وفاء المؤسسة بأنشطتها الاجتماعية و الإفصاح عنها قد تبين في الوهلة الأولى أنها تنتج فقط آثار سلبية على الأداء الاقتصادي بسبب تحمل المؤسسة لأعباء إضافية تؤدي إلى زيادة تكلفة الإنتاج وبالتالي تخفيض الأرباح ، غير أن النظرة الشاملة و المتأنية لمدى وفاء المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية سوف تظهر العكس تماما إذ أثبتت الدراسات التي أجريت على مؤسسات رائدة أن قيامها بالإفصاح على الأنشطة الاجتماعية لا يترتب عليه آثار سلبية على أدائها الاقتصادي في المدى الطويل بل يمكن أن يكون بمثابة ميزة تنافسية لها ، وتظهر هذه الأهمية من خلال :

- ✓ الحصول على معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها نتيجة التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية .
- ✓ كسب ثقة و احترام المجتمع و الأفراد للمؤسسات التي تقي بمسؤولياتها الاجتماعية ، وبالتالي زيادة الإقبال على منتجاتها
- ✓ إن إفصاح المؤسسة عن سياستها تجاه وفائها بمسؤولياتها الاجتماعية سوف يرفع من كفاءة المؤسسة و زيادة أرباحها خاصة إذا استخدمت المؤسسة مواردها بأكبر كفاءة ممكنة .
- ✓ يساعد الإفصاح في بيان الآثار الاقتصادية للتلوث البيئي في التحليل والتنبؤ بكفاءة الموارد الاقتصادية للمؤسسة في ضوء التغيرات البيئية مما يؤدي إلى زيادة فعالية التخطيط الإستراتيجي
- ✓ إن بقاء أي مؤسسة و استمرارها على المدى الطويل يتوقف في النهاية على مدى قدرة المؤسسة على إعلام الأفراد " المجتمع " المحيطة بها بما أوفت به من مسؤوليات اجتماعية ، فإذا ما فشلت

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

المؤسسة في ذلك فإن المجتمع سوف يبذل حتما جهدا معاكسا ضد المؤسسة و ما تسعى إليه من أهداف .

✓ إن وفاء المؤسسات بأداء مسؤولياتها الاجتماعية و الإفصاح عن نتائج الأداء الاجتماعي يمكنها من تحقيق أهدافها الاقتصادية و يساعدها على خلق نوع من التناغم بين الإيقاع الاقتصادي للمؤسسة وبين توقعات المجتمع منها .

✓ إن قياس و تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات و التقرير عن نتائجه واجب على المؤسسة اتجاه الرأي العام للمجتمع ، يمكنها من الحصول على مكانة هامة في المجتمع .

✓ إن الإفصاح عن بيانات و معلومات الأنشطة الاجتماعية يجنب المؤسسات التدخل الحكومي و فرض عليها مجموعة من الإجراءات القانونية و تحمل العقوبات والغرامات نتيجة عدم الامتثال بهذه التشريعات .

### الفرع الثالث : العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الإجتماعية .

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الإفصاح الاجتماعي من بينها :<sup>1</sup>

**1 / عوامل بيئية :** تختلف التقارير المنشورة من دولة لأخرى لأسباب اقتصادية و اجتماعية و سياسية ، و عوامل أخرى ناتجة عن حاجة المستفيدين من المعلومات البيئية و أثر المؤسسة عليها ، يهدف مقارنة المؤسسات مع بعضها و تحديد المسؤولية الاجتماعية المترتبة عن أنشطتها .

**2 / عوامل تتعلق بالمعلومات :** تتأثر درجة الإفصاح في القوائم المالية بالمعلومات التي يتم الإفصاح عنها حيث يجب توفر مجموعة من الصفات للحكم على المعلومات و هي :

- أن تكون المعلومات ملائمة للقرارات التي يقوم باتخاذها أغلب المستفيدين منها .
- قابليتها للتحقق و المقارنة .

**3 / عوامل تتعلق بالمؤسسة :** من بين العوامل التي ترتبط بالمؤسسة هي :

**3-1- حجم المؤسسة :** إن المؤسسة الكبيرة تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة أكبر من المؤسسات متوسطة و صغيرة الحجم .

<sup>1</sup> أمحمدي فطوم ، مرجع سابق ، ص 8 .

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

3-2- طبيعة الصناعة : تؤثر طبيعة الصناعة التي تعمل بها المؤسسة على درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، فالمؤسسات التي تعمل في مجال النفط و المنتجات الكيماوية تقوم بالإفصاح بصورة أكبر من المؤسسات التي تنشط في التجارة مثلا .

3-3- ملكية المؤسسة : إن المؤسسة المملوكة من طرف الدولة تفصح عن المعلومات الاجتماعية بنسبة أكبر من المؤسسات المملوكة للقطاع الخاص ، لأنها تسعى أن تكون نموذجا يهتدي به .

3-4- الشركات متعددة الجنسيات : هذا النوع من الشركات يقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة أكبر من المؤسسات المحلية ، فعندما تحتاج لزيادة رأسمالها فإن الإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية يعتبر من الوسائل التي تجذب عدد كبير من المستثمرين و بأقل تكلفة ، كما أن أسهمها مدرجة في أكثر من سوق مالي فيكون عدد مساهميها كبيرا لذا تلجأ للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لإرضاء مساهميها.

### الفرع الرابع : كيفية إعداد التقارير للإفصاح الاجتماعي

#### أولاً: أساليب الإفصاح الاجتماعي:

تتمحور الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الاجتماعية حول ما يلي :

- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير و يتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية ، و يعرضها تزامنا مع القوائم المالية.
- أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف و المنافع للأنشطة الاجتماعية .
- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت في كل نشاط .

و مما سبق نلاحظ أن هناك طريقتين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

أ/. طريقة الفصل : و هي عرض المعلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم عن قوائم المحاسبة المالية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد سالم اللولو ،مرجع سابق ، ص84.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ب/. طريقة الدمج : ويتم من خلالها دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام " قائمة الدخل ، قائمة المركز المالي " .<sup>1</sup>

و بذلك تنوعت إسهامات الفكر المحاسبي بين هاتين الطريقتين فبعض الباحثين اتجه لإعداد نماذج منفصلة لعرض معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، و البعض الآخر اتجه لإعداد نماذج مدمجة بين المعلومات الاجتماعية و المالية التقليدية.

ثانيا : نماذج تقارير الإفصاح الاجتماعي المنفصلة عن التقارير المالية

1/. نموذج " linowes " :<sup>2</sup>

قدم " linowes " نموذج يقيس فيه و يفصح عن التكاليف المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة دون أن يكون للمنافع التي تحققها تلك الأنشطة أي أثر فيها وسمي هذا النموذج ب :

" العمليات الاقتصادية – الاجتماعية " ، و يركز على عرض التأثيرات " الموجبة و السالبة " الاجتماعية، و قد قسم مجالات المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاثة و هي :

أ/. مجال الموارد البشرية .

ب/. مجال الموارد الطبيعية .

ج/. مجال المنتج .

د/. مجال المساهمة في المجتمع.

و الجدول رقم (1) يوضح الشكل الخاص بنموذج " linowes " .

<sup>1</sup> حامد أحمد صالح أبو سمرة ، مرجع سابق ،ص53.

<sup>2</sup> علي عبد الله شاهين ، النظرية المحاسبية ، مرجع سابق ،ص ص 300 ، 301

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

جدول رقم (1) نموذج " linowes " قائمة العمليات الإقتصادية - الاجتماعية .

إجمالي	كلي	جزئي	البيان
			<b>1- مجال الموارد البشرية</b>
			- برامج تدريب العاملين - الزيادة في التكاليف بسبب تنفيذ برنامج تشغيل الأقليات - مصاريف حضانة أطفال العاملين - التكاليف المؤجلة التي تخص تركيب أجهزة الأمن الصناعي
			<b>إجمالي التحسينات</b>
			<b>إجمالي الأضرار</b>
			<b>صافي التحسينات , العجز في مجال الموارد البشرية</b>
			<b>2- مجال الموارد الطبيعية</b>
			- إستصلاح أراضي تستخدم في التخلص من المخلفات . - تكاليف تركيب أجهزة الرقابة على التلوث . - تكاليف التخلص من المخلفات السامة . - تكاليف مؤجلة لإعادة استصلاح موقع المشروع - تكاليف مقدرة لتركيب وحدة تنقية المخلفات .
			<b>إجمالي التحسينات</b>
			<b>إجمالي الأضرار</b>
			<b>صافي التحسين أو العجز في مجال الموارد الطبيعية .</b>
			<b>2- مجال المنتج</b>
			- مرتبات القائمين باختبار أمان المنتج. - تكلفة استخلاص السموم من المواد المستخدمة في التغليف. - تكلفة أجهزة إختبار أمان المنتج لم يتم تركيبه .
			<b>إجمالي التحسينات</b>
			<b>إجمالي الأضرار</b>

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

			صافي التحسن أو العجز في مجال المنتج.
			4- مجال المساهمة في المجتمع
			- مساهمة في الهيئات التعليمية - المساهمة في الأعمال الخيرية
			إجمالي التحسينات
			إجمالي الأضرار
			صافي التحسن أو العجز في مجال المساهمة في المجتمع
			إجمالي التحسين أو العجز الاجتماعي الاقتصادي العام.

المصدر: علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة افاق، غزة، 2011، ص 302

### 2/- نموذج " ESTES"<sup>1</sup>

لا يختلف نموذج الذي اقترحه " ESTES " و يطلق عليه تسمية " تقرير التأثير الاجتماعي " كثيرا عن نموذج الذي اقترحه " Zinowes " , فالاثان يتخذان من وجهة نظر المجتمع أساسا في الإفصاح عن الأنشطة الإجتماعية للمؤسسة , كما يتفقان في تعريف التكاليف الاجتماعية على أنها أي تضحية أو أضرار يقع عينها على المجتمع , سواء كانت داخلية أو خارجية , سواء دفعت المؤسسة أو لم تدفع مقابلا له .

إلا انه في نموذج " ESTES " الذي جعله يختلف عن نموذج " Zinowes " هو اهتمامه بالمنافع الاجتماعية الى جانب التكاليف الاجتماعية و محاولته قياس صافي الاسهام الاجتماعي للمؤسسة عن طريق مقابلة المنافع الاجتماعية بالتكاليف الإجتماعية أي عن طريق مبدأ مقابلة الغيرادات بالنفقات .

و الجدول رقم (2) يوضح نموذج " ESTES "

<sup>1</sup> حسين عبد الجليل الغروي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، مرجع سابق، ص 27، 25.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### الجدول رقم (2) نموذج " ESTES " تقرير التأثير الاجتماعي

إجمالي	الكلي	الجزئي	البيان
			المنافع الاجتماعية
			السلع و الخدمات التي تم توفيرها
			مدفوعات أخرى للعناصر الاجتماعية
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- عمالة موظفة</li> <li>- مدفوعات السلع و الخدمات الأخرى</li> <li>- ضرائب مسددة</li> <li>- تبرعات و إعانات</li> <li>- توزيعات و فوائد مدفوعة</li> <li>- قروض للغير و مدفوعات أخرى</li> <li>- منافع إضافية مباشرة للعاملين</li> <li>- خدمات و معدات و تسهيلات ممنوحة للغير</li> <li>- تحسينات للبيئة</li> <li>- منافع أخرى.</li> </ul>
			إجمالي المدفوعات للعناصر الاجتماعية
			التكاليف الاجتماعية
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- سلع و مواد أولية تم الحصول عليها من المجتمع</li> <li>- عمل و خدمات مستخدمة</li> <li>- مباني و معدات مشتراة</li> </ul>
			تفرقة عنصرية
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- في التعيين " تمييز خارجي "</li> <li>- في تحديد الوظائف و في الترقية " تعيين داخلي "</li> <li>- إصابات و أمراض عمل</li> <li>- خدمات عامة و تسهيلات مستخدمة</li> </ul>

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

أضرار للبيئة			
			<ul style="list-style-type: none"> <li>- أضرار للأرض .</li> <li>- تلوث الهواء .</li> <li>- تلوث المياه .</li> <li>- ضوضاء .</li> <li>- مخلفات .</li> <li>- تشويه لجمال البيئة .</li> <li>- أضرار أخرى للبيئة .</li> <li>- تكاليف أخرى .</li> </ul>
			مجموع التكاليف الاجتماعية .
			الفائض أو العجز الاجتماعي للسنة + الفائض أو العجز في 1/1 .
			الفائض المتراكم أو العجز المتراكم في 12/31 .

المصدر: حسين عبد الجليل تميزوتي ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، مذكرة ماجستير كلية الاقتصاد ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، 2010،ص27.

### المطلب الثالث: دور المسؤولية الإجتماعية في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسات

تساهم المسؤولية الإجتماعية في تطوير وتحسين الميزة التنافسية للمؤسسات، عبر العديد من النقاط والتي سنتطرق لأهمها وهي:

**أولاً: دور المسؤولية الاجتماعية في خلق التوازن في العلاقة بين المؤسسة والعاملين فيها:** من المعلوم أن الثقة بين الإدارة والعاملين لها علاقة مباشرة بزيادة إنتاجية العامل، فالموظف الذي يعلم أن إدارة مؤسسته ستقدر مجهوداته فإنه يتفانى في عمله، ولكن عندما يشعر بالعكس، أي أن إدارة مؤسسته لا تفي بوعودها للعاملين ولا تقوم بمسؤوليتها تجاههم على أكمل وجه فإن هذا الأمر يعتبر غير محفز له على تطوير العمل والإبداع وزيادة الكفاءة، وبذلك فإن التزام المديرين باحترام حقوق العامل إلى جانب احترام أخلاقيات الإدارة كالصدق والأمانة والعدل والوفاء مع العاملين يؤدي إلى ثقة العاملين في الإدارة وهذا بدوره يؤدي إلى تحفيزهم

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

على العمل، وبذلك نقول أن احترام المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين من شأنه أن يشكل ميزة تنافسية للمؤسسة، بحيث:

- يعتبر الإنسان أهم عنصر للتجديد والابتكار في المؤسسة، فالرضا الوظيفي للعامل من شأنه أن يجعله مبدعا يسخر كل طاقاته لخدمة مؤسسته.
- إذا لم تدفع أخلاقيات الإدارة بالعامل إلى الابتكار والتجديد فهي على الأقل لن تجعله يفكر في تبني موقف سلبي عن مؤسسته أو خلق تنظيم رسمي معادي للإدارة.
- اعتبار العامل في قلب اهتمامات المؤسسة وليس مجرد أداة لأداء المهام، وفهم ترقباته وتحسين وضعه الاجتماعي له أثر مباشر على فعالية المؤسسة، ومنحه الاستقلالية والمسؤولية واشراكه في اتخاذ القرارات يجعله قادرا على التفاعل ورد الفعل الفوري على وضعية غير منتظرة دون الرجوع إلى أطراف أخرى.
- تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات تجاه العاملين تعتبر بمثابة مركز استقطاب للكفاءات البشرية في سوق العمل، فالمورد البشري المؤهل هو ميزة تتنافس عليها المؤسسات.<sup>1</sup>

**ثانيا: توثيق الصلة مع العملاء بفضل احترام المسؤولية الاجتماعية تجاههم:** تعتبر هذه الشريحة من المجتمع ذات أهمية كبيرة لكل المؤسسات بدون استثناء ومن المسؤولية الاجتماعية الموجهة لهذه الشريحة تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، والإعلان لهم بكل صدق وأمانة وتقديم منتجات صديقة لهم وأمانة بالإضافة إلى تقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، والتزام المؤسسات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع وتطوير مستمر للمنتجات هذا بالإضافة إلى الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار، فإذا تبين للزبون حرص المؤسسة على الوفاء بكل التزاماتها تجاهه خاصة تلك الالتزامات ذات الطابع الاجتماعي فان هذا يعني ما يلي:

- وجود انطباع ذهني ايجابي عن المؤسسة لدى العميل وبالتالي تفضيل منتجاتها.
- سيقوم العملاء بالدعاية المجانية لتلك المؤسسة عندما يتحدثون مع نظرائهم عن المعاملة الأخلاقية التي تقدمها هذه المؤسسة، وتجدهم يتحكون عن مواقف جيدة حدثت لهم عند تعامله مع تلك المؤسسة.
- سيكون من اليسر أن تحصل المؤسسة على رأي العملاء عند محاولة تطوير خدماتها لأن العملاء يشعرون بنوع من الولاء لتلك المؤسسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منصف شرفي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، جامعة منتوري، قسنطينة، ص15، منشورة على الموقع [www.iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06](http://www.iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06) تم الإطلاع عليه في 2018/06/03 الساعة 11:58.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ثالثاً: الميزات التنافسية الناتجة عن الالتزام الاجتماعي اتجاه المساهمين: تعد فئة المساهمين فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين من نشاط المؤسسة، ففي معظم المؤسسات تعد خلق لقيمة المساهم في قائمة الاهتمامات، فعندما يفكر المستثمر في شراء أسهم شركة فإنه يدرس موقفها المالي من حيث المكسب والخسارة. وتكمن مسؤولية المؤسسة اتجاههم في تحقيق أقصى ربح، و تعظيم قيمة السهم و زيادة حجم المبيعات، بالإضافة إلى حماية أصول المؤسسة وموجوداتها، وهذا لا يتحقق إلا إذا كانت ملتزمة اجتماعياً فتكون قوائمها المالية صادقة يمكن الإعتماد عليها، أما المؤسسة التي تخدع المستثمرين بتقديم بيانات مالية كاذبة فإنه يقلل من فرص جذب المساهمين والمستثمرين وهو يقلل من فرص توسع المؤسسة وإدخال منتجات جديدة أو دخول أسواق جديدة .

وتتمثل مساهمتها في:

- إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعطي قيمة مضافة للمساهمين وتجعلهم أكثر ثقة في الشركة نتيجة للسياسات الاجتماعية التي تطبقها تجاه العاملين والمجتمع، إذ أنه كلما تحسنت نظرة الآخرين للمساهمة كان هذا أفضل بالنسبة لها.
- إن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات يحسن من صورة هذه الأخيرة و يزيد من شهرتها ويثري من سجلها، وهذا يجذب المستثمرين وبالتالي يزيد من رؤوس الأموال.
- تحسين الأداء المالي للشركة نتيجة زيادة الإنتاجية وتحسين نوعية المنتج و بالتالي ارتفاع حجم المبيعات بسبب تقليل تكاليف التشغيل وولاء العاملين بالمؤسسة، وتفضيل العملاء والمستهلكين لمنتجات وخدمات المؤسسة وبالتالي زيادة الأرباح.<sup>1</sup>

رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: يعتبر المجتمع بالنسبة للمؤسسات من الشرائح المهمة، حيث تتطلع المؤسسة إلى تجسيد متانة العلاقات معه وتوطيدها، الأمر الذي يتطلب مصاعفة نشاطاتها تجاهه، ومن خلال بذل المزيد من الرفاهية العامة لصالحه، فالمؤسسة تنمو وتتطور بأمر المجتمع الذي تعيش فيه وتستخدم موارده المادية والبشرية، لذا فهي مسؤولة تجاه المجتمع والبيئة التي تحيط بها، وهذه المسؤولية تحقق لها العديد من المزايا من بينها:

- أنها تقرب المؤسسة بالمجتمع.
- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع مما تزيد من جذب العملاء نحوها.

<sup>1</sup> جميلة العمري، إسهامات تبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه، تخصص مناجمت وتسيير المنظمات، ورقة، 2016/11/15، ص46

## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

- إن زيادة التكاليف الناتجة عن المسؤولية الإجتماعية والوفاء للمجتمع، تستطیع المؤسسة أن تستردها وذلك عبر المدى الطویل من خلال تحقيق الأرباح.<sup>1</sup>

خامسا: الميزات التنافسية الناتجة عن الالتزام بالمسؤولية البيئية : العديد من ذوي المصالح المعنيين بالمؤسسة سواء من داخلها أو من خارجها يظهرون اهتماما متزايدا للأداء البيئي للمؤسسات، والمعنيين من داخل المؤسسة تشمل العاملين الذين يتأثرون بالتلوث في بيئة الأعمال، بينما يشمل المعنيين من خارجها المجتمع المحلي الذي يتأثر بتلوث مواقع الأعمال، وجماعات النشاط البيئي، والمساهمين، والمستثمرين، والعملاء وغيرهم، ولذلك تولدت أنواع عديدة من الضغوطات البيئية التي تختلف من بلد إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى داخل قطاعات الأعمال، وهذه الضغوطات البيئية تدفع بالمؤسسات للبحث عن طرق ذات أبعاد اقتصادية في الكلفة وإبداعية جديدة لغرض الإدارة وتخفيض التأثيرات البيئية. وتحقيق العديد من المزايا منها:

- إيجاد أسواق ومستهلكين جدد، فقد لوحظ وجود اتصال واسع بين المستهلكين والأداء البيئي حيث هناك مايسمى بالمستهلكين الخضر وهذه التجربة سابقة وجدت لدعم عملية الحفاظ على البيئة.
- تعزيز صورة المؤسسة لدى الموردين و المستثمرين والجهات الأخرى المتعاملة مع المؤسسة.
- رفع قدرة المؤسسة على التنافس لأجل الحصول على حصة سوقية أكبر.
- كما أن السمعة والشهرة البيئية للمؤسسة تزيد من مكانتها وتطورها من بين المؤسسات العاملة معها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد فلاق، المسؤولية الإجتماعية لشركات النغية العربية، الشلف، ص3 منشورة على الموقع [www.revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-12-2013/1490-2013-06-17-10-21-49#\\_edn12](http://www.revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-12-2013/1490-2013-06-17-10-21-49#_edn12) تم الإطلاع عليه 2018/06/02 على الساعة 22:45.

<sup>2</sup> جميلة العمري، إسهامات تبني المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، مرجع سابق، ص48.



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

### خلاصة الفصل:

لقد أصبحت محاسبة المسؤولية الاجتماعية تحظى باهتمام كبير من طرف المؤسسات، خاصة المؤسسات التي تحاول تعزيز فرص نجاحها في المجتمع و ذلك من خلال زيادة الاهتمام بالجانب الاجتماعي، لتخلق ميزة تنافسية لها في الاسواق، حيث اننا نعرفنا في هذا الفصل ان هناك علاقة تأثرية بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و الميزة التنافسية وذلك من خلال اثر القياس و الافصاح المحاسبي الاجتماعي على الميزة التنافسية.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### تمهيد:

بعد استعراض أهم المفاهيم النظرية الخاصة بمتغيري البحث حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية و الميزة التنافسية، والأثر الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسة، سيتم في هذا الفصل إسقاط هذه الدراسة النظرية على دراسة ميدانية ، ولقد تم إختيار مؤسسة العسكرية للإسمنت، ومن خلال دراسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها على الميزة التنافسية للمؤسسة، وهي مؤسسة العسكرية للإسمنت، حيث تم الإستعانة بالمقابلة للحصول على القدر الكافي من المعلومات التي تخص هذا الموضوع ، وللاإحاطة أكثر بهذه الدراسة، قمنا في هذا الفصل بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث في المبحث الأول سنتطرق إلى تعريف المؤسسة محدل الدراسة، فيما تناول المبحث الثاني المنهج المستخدم وكذا أدوات جمع البيانات، أما المبحث الأخير فهو إستعراض النتائج المتحصل عليها من المقابلة.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة البسكرية

### المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة قيد الدراسة

مؤسسة البسكرية للإسمنت- بسكرة، مؤسسة خاصة تتناول أنشطتها في إنتاج الإسمنت بأنواعه المعروفة، وهي أحد فروع مجمع "العموري" الذي يضم مجموعة من المؤسسات الصناعية و الخدماتية وكذا الإنتاجية.

### المطلب الأول: نشأة وأهداف المؤسسة

#### الفرع الأول: موقع وتاريخ إنشاء المؤسسة

"البسكرية" هي مؤسسة لإنتاج الإسمنت وهو أول مصنع خاص في الجزائر دون شراكة أجنبية، يعد من أضخم إنجازات مجمع "عموري" ببلدية البرانيس الذي يقع على بُعد 15 كلم عن مدينة بسكرة، أنجز بقرب المحجرة على مساحة 100 هكتار، استفاد منها المجمع في إطار دعم الاستثمار. انطلقت أشغاله سنة تحت 2013 إشراف مهندسين وتقنيين صينيين وجزائريين، وينتظر أن يخلق نحو 1000 منصب شغل .

يدخل مع الذي يعتزم دوما مواصلة العمل الجاد، والانفتاح على مختلف هذا الإنجاز الضخم ضمن سياسة وروية النشاطات الداعمة للاقتصاد الوطني، وهذا بالاعتماد على خبرته الطويلة في مجال الاستثمارات الناجحة كإنتاج مادة الآجور .

#### الفرع الثاني: أهداف المؤسسة

يعتبر الهدف الرئيسي والجوهري لمؤسسة البسكرية للإسمنت وفقا لما استنتجناه من مقابلتنا مع مسؤولي المؤسسة، إرضاء الزبون بالدرجة الأولى وذلك عن طريق توفير منتجات ذات جودة عالية بسعر في جميع متناول الجميع وتحسين أدائها بالإستعانة بالخبرة المطبقة وتستجيب لكل المتطلبات بالإضافة إلى السعي إلى زيادة استثمارا الفنية والتكنولوجية .وتسعى حسب مسؤوليتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ✓ العمل على التوسع والمحافظة على حصتها في السوق.
- ✓ العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من مبيعاتها، والعمل على تغطية حجم الطلب السوقي.
- ✓ تحقيق مستوى معين من الأرباح والعمل على تغطيتها.
- ✓ تحقيق ميزة تنافسية والمحافظة عليها واستمرارها.
- ✓ الوصول إلى المرتبة الأولى في الجزائر من ناحية الجودة والتسيير.
- ✓ السهر على توفير التكوين الملائم لكل عمال المؤسسة في جميع المستويات وذلك بغرض جعلهم يجارون التطورات التكنولوجية وتقنيات التسيير الحديثة.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### المطلب الثاني: البطاقة التقنية للمؤسسة وهيكلها

#### الفرع الأول: البطاقة التقنية للمؤسسة<sup>1</sup>

- الطبيعة القانونية لصاحب الطلب: شركة العسكرية للاسمنت.
- تاريخ الإنشاء: 2009-02-04
- الجنسية: جزائرية.
- النشاطات الرئيسية: الإنتاج الصناعي للاسمنت.
- مساحة المؤسسة: 100 هكتار.
- شخص طبيعي/شخص معنوي(مؤسسة/ش ذ ا /ش ذ م م /ش ذ ش و / ش ت) : ش ذ ا -  
رأسمالها الاجتماعي 4284.000.000 دج
- عنوان المقر الاجتماعي أو الشخصي: جر بالحرش برانيس بسكرة.
- مجلس الإدارة و /أو المسيرين: هقي محمد العيد، الرئيس المدير العام.
- عدد العمال:
- المسيرين : 28
- عمال تنفيذيين: 970
- وصف وجيز للطرق المستعملة في التصنيع:
  - 1- استخراج وإعداد المواد الخام.
  - 2- إنتاج الكلنكر.
  - 3- طحن الاسمنت والتوزيع.
- تعيينات المواد المصنعة (بما فيها تلك المقننة):
  - Ciment Portland en sac
  - Ciment Portland en Vrac
  - Ciment HTS en sac

<sup>1</sup> بالإعتماد على الملحق رقم(02)

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

سنقوم بتوضيح الهيكل التنظيمي لمؤسسة العسكرية للاسمنت:

**1- خدمة تجارية:** يتم التنسيق بين التجارة ومصحة الإنتاج، حيث يتم إرسال بيانات عن حجم الإنتاج والمخزون من المنتج النهائي لكي يتسنى لمصحة التجارة القيام بمهامها.

**2- الأمانة العامة:** مكلفة بتسيير شؤون الأمانة العامة بما فيها تسجيل البريد الصادر والوارد واستقبال الزبائن والزوار واستقبال المكالمات الهاتفية وتحويلها بين مختلف المديريات والمصالح، وتبليغ المعلومات إلى مختلف المديريات.

**3- قسم المحاسبة:** تقوم هذه الدائرة بمتابعة وتسجيل العمليات المالية والمحاسبة التي يتم بينها وبين مختلف المصالح الأخرى. وهذا من أجل المراقبة الداخلية لتسهيل تحدي النتيجة من ربح أو خسارة من أجل معرفة مركزها المالي ومكانتها الاقتصادية لضمان السير الحسن للمؤسسة.

**4- الإدارة العامة:** وهي تسهر على إدارة وتسيير شؤون الوحدة كما تعتبر همزة وصل بين مختلف المصالح، حيث تعلم العمال في حالة وجود قوانين وتغييرات خاصة بأوقات العمل، كما تملك اتفاقية جماعية تحتوي على الإضافية والعمل في العطل السنوية، الغياب، العطلة مدفوعة الأجر، الح وافز الاجتماعية... الخ. ويندرج تحتها:

**4-1- قسم الصحة والسلامة:** ومن مهامها السهر على حماية ممتلكات الشركة وتوفير الأمن الدائم من خلال المراقبة المستمرة وكذا مراقبة أمن الأفراد من خلال متخصصين في الوقاية والأمن الصناعي.

**4-2- إدارة المشاريع:** يمكن تلخيص مهامها فيما يلي: الرقابة على المخزون والشراء والجودة، تحديد الطاقة الإنتاجية لكل وحدة، تحديد الكميات الواجب إنتاجها.

**4-3- إدارة المواد الخام:** تشرف على السير الحسن للإنتاج من ناحية الجودة ومراقبة نوعية المنتج والمحافظة على مستوى الجودة، تقوم هذه المصلحة باستقبال المادة الأولية و إدخالها للإنتاج، ويندرج ضمنها: خدمة التكسير، وخدمة المحجرة.

**4-4- الإدارة التنفيذية والعرض:** وتضم التموين، تسيير المخزون، البيع والتحصيل، التسويق والاتصال وتتمثل مهامها في تصريف المنتجات وبيعها لضمان الدورة الاقتصادية، الاستجابة لطلبات العملاء من خلال إجراء دراسات تسويقية للكشف عن حاجاتهم و رغباتهم

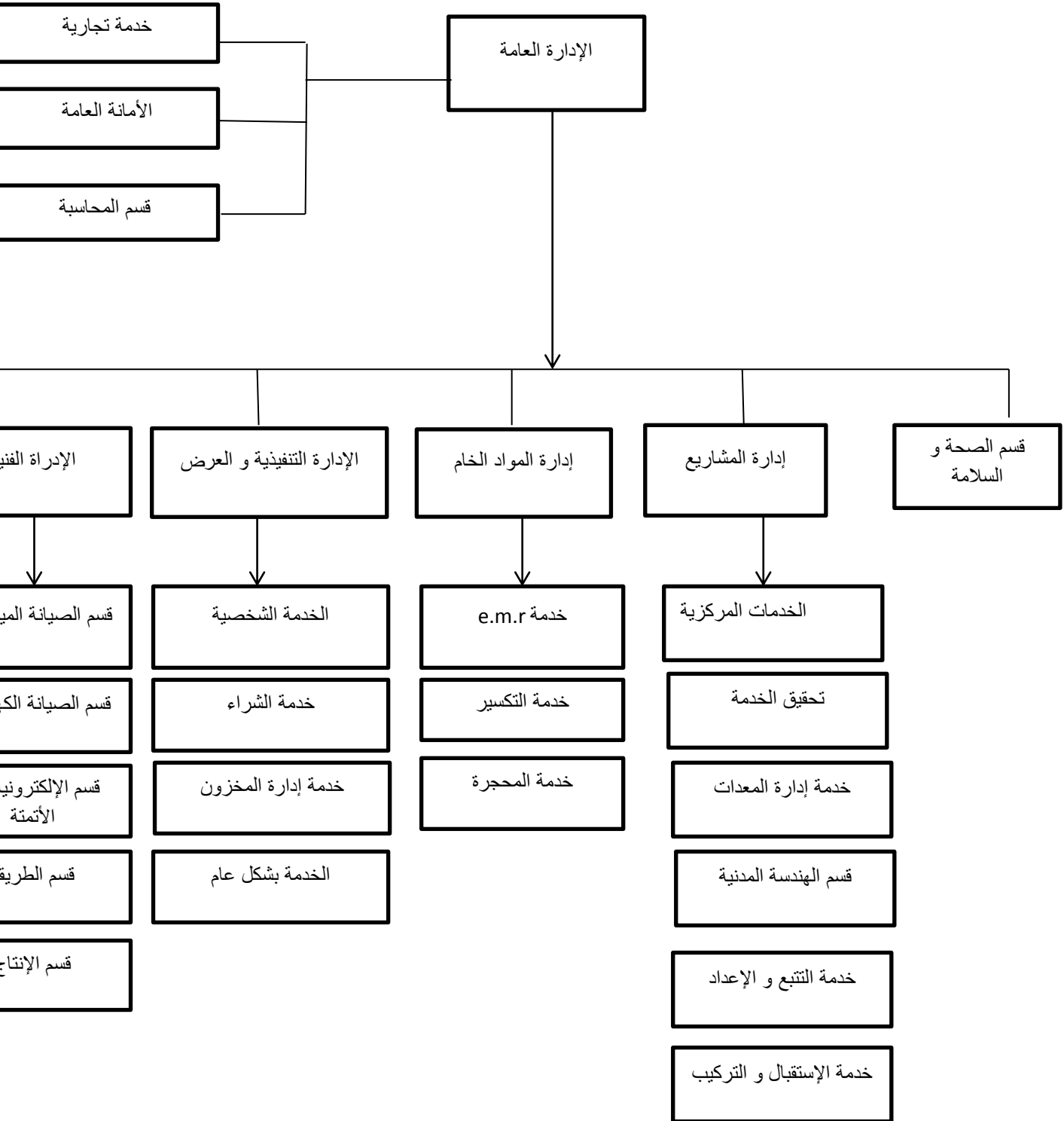
## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

---

4-5- الإدارة الفنية: وتحتوي على مصلحة التقنية والصيانة وتتلخص مهامها في مراقبة سلاسل الإنتاج قبل الشروع في عملية الإنتاج، وتصليح الآلات في حالة حدوث عطب وبالتالي فهي مكلفة بالتدخل وعلى مدار 24 ساعة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

الشكل (3): الهيكل التنظيمي لمؤسسة العسكرية للإسمنت.



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### المبحث الثاني: واقع استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة العسكرية

للتعرف على الظاهرة المدروسة أو مشكلة ما يجب توفر المعلومات والبيانات الضرورية لتساعد الباحث على إتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة إتجاهها، ومن خلال المبحث سيتم تحديد منهجية الدراسة الميدانية من خلال تحديد عينة الدراسة وكذا طريقة البحث، كما سنتطرق إلى تفصيل النشاطات الاجتماعية التي تمارسها المؤسسة.

#### المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية

للتعرف على واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة العسكرية وهل يتم إستخدامها في تحقيق ميزة التنافسية للمؤسسة تم الإعتماد على المقابلة التي أجريت مع مسؤولي وموظفي المؤسسة .

#### أولاً: حدود الدراسة

هذه مجموعة من المحددات التي تحيط بهذه الدراسة و ذلك لطبيعتها، وفيما يلي عرض لهذه الحدود:

1. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مستوى مؤسسة إنتاج الاسمنت ببلدية البرانيس، ولاية بسكرة.
2. **الحدود الزمنية:** اقتصرت هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب الميداني على الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي الجامعي 2018/2017 وذلك في السداسي الثاني، و تحديداً من 08 إلى 11 أبريل 2018.
3. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على الأفراد الإداريين الذين يمارسون مهامهم بشكل مباشر على مستوى مؤسسة الإسمنت وعددهم 12 فرداً عاملاً.

#### ثانياً: منهج الدراسة

إن اختيار منهج دراسة معين يخضع لطبيعة الموضوع المدروس وكذلك الغاية منه، ويعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

للتعرف على آراء وإجابات الموظفين العاملين في مؤسسة الإسمنت العسكرية، إهتمام المؤسسة بالتكاليف الاجتماعية وكذا لإستعمالها لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وعليه فقد استخدم في هذه الدراسة المقابلة.



## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### ثالثاً: عينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون لديهم صلة بموضوع مشكلة البحث، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي يتكون من جميع العاملين بمؤسسة الاسمنت العسكرية، فقد قام الباحث بإختيار عينة للدراسة مقدارها (12) موظف.

### رابعاً: أدوات جمع البيانات

#### 1- الزيارة الميدانية:

من خلال الزيارة الميدانية للمؤسسة الشبه يومية ، حيث تمت مقابلة معظم الموظفين و المسؤولين و زيارة معظم الأقسام ومن خلال هذه الزيارة إستطعنا رصد و معاينة طبيعة إهتمام المؤسسة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية، وتحري آراء الموظفين عن طريق مقابلات أجريت معهم و من مختلف الفئات و الأعمار .

#### 2- المقابلة

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي التي يتم إستخدامها في عملية جمع البيانات و المعلومات في هذه الدراسة، وقد كانت هذه المقابلة شخصية مع موظفي يعملون في مختلف الأقسام في المؤسسة ، حيث قمنا بتوجيه الأسئلة للموظفين.

ومن أمثلة الأسئلة التي طرحت في المقابلة هي:

س1: هل تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع قيم المجتمع ؟

س2: هل تعمل المؤسسة على وضع سياسات لمحاربة التلوث البيئي ؟

س3: العملاء الذين يتعاملون مع المؤسسة هل تهتم بهم ؟

س4: هل هناك سياسات متبعة من طرف المؤسسة تساهم في رسم الصورة الحسنة له؟

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### المطلب الثاني: مجالات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة العسكرية للإسمنت

في هذا المطلب تم تفصيل الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسة العسكرية

#### الفرع الأول: مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

**1-الأجور:** إن أجر العامل في المؤسسة يتكون من الأجر القاعدي بالإضافة إلى العلاوات الأخرى المقدمة من طرف المؤسسة، وتعتبر سياسة الأجور التي تتبعها مؤسسة "العسكرية" من أهم السياسات التي تخلق رصا و طيبة متبادلة بين العمال و الإدارة، حيث يلعب الأجر دور مهم في تحفيز العمال تجاه عملهم في المؤسسة، خاصة وأن الأجر هو المصدر الوحيد للفرد والذي يحدد مكانته الاجتماعية.

**1-1-توزيع العمال في المؤسسة:** بلغ عدد العمال في مؤسسة "العسكرية" سنة 2018 بحوالي 998 حيث يتوزعون حول النحو التالي:<sup>1</sup>

المسيرين "الإطار": 28

العمال: 966

المتربصين الجدد: 4

#### **1-2-كيفية إعداد بطاقة الأجر في المؤسسة:**

يتم إعداد بطاقة الأجر في مؤسسة "العسكرية" لكل عامل عن شهر عمل والمقدر ب 24 يوم وهذا وفقا للخطوات التالية:<sup>2</sup>

- حساب أجر المنصب وذلك من خلال جمع الأجر القاعدي مع المنح و العلاوات الخاصة للصربية
- يتم بعد ذلك إقتطاع الضمان الاجتماعي والقدر بنسبة 09% من أجر المنصب ليتم بعد ذلك إضافة مجموعة من العلاوات الخاضعة للصربية "IRG" مثل علاوة السلة، بعد ذلك نتحصل على الأجر الخام الخاضع للصربية.

<sup>1</sup>- المعلومات مقدمة من طرف الأمانة العامة

<sup>2</sup>- المعلومات مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في

### مؤسسة العسكرية

- نقوم بعد ذلك بطرح الضريبة من الدخل، لكي يتم إضافة مجموعة من العلاوات الغير خاصة للضريبة مثل منحة الزوجة، لنحصل في الأخير على الأجر الصافي الذي يتقاصه العامل كل شهر.

**2-العلاوات:** وهي عبارة عن تحفيز للعمال لزيادة كمية الإنتاج كما أنها تزيد من رغبة العمال في إتقان المهام التي يقومون بها وهي تضاف للأجر القاعدي وهي كالاتي:

**2-1-علاوة المنطقة الجغرافية:** تقدر هذه العلاوة في المؤسسة ب 35% وفقا لما نص عليه قانون المنظم للعمل.

**2-2-علاوة السلة:** تقدر علاوة السلة في المؤسسة ب 200 دج للعامل في اليوم أي بحوالي 6000 دج للشهر.

**2-3-علاوة الأقدمية:** وهي تقدر ب 1 % لكل سنة عمل في المؤسسة.

### 3-المكافآت و منح التدريب و التكوين

**3-1-المكافآت:** وتنقسم المكافآت التي تقدمها المؤسسة للعمال إلى:

**3-1-1-مكافآت المردود الجماعي PRC:** عند تحقيق العمال لأعلى إنتاجية في المؤسسة، تقوم هذه الأخيرة بمنح مكافآت لجميع العمال كتحفيز أو مكافئة لما حققوه.

**3-1-2-مكافئة المردود الفردي:** يتم تقييم المردود الفردي في مؤسسة "البسكرية" إنطلاقا من مجموعة من المعايير و المتمثلة في " سلوك العامل، الغيابات، التفاني في العمل" حيث يتم مكافئة كل عامل لما قدمه.<sup>1</sup>

**3-2-المنح:**

وتتمثل المنح التي تمنحها المؤسسة للعامل فيما يلي:

<sup>1</sup>- المعلومات مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

3-2-1- المنح العائلية: بالنسبة لمنحة الأولاد فهي تمنح من طرف الضمان الإجتماعي، أما بالنسبة للزوجة في تقدر ب800 دج للزوجة الماكثة في البيت أما فيما يخص الزوجة العاملة فهي غير معنية بهذه المنحة.

3-2-2- منحة النقل: بما أن مؤسسة "العسكرية" توفر للعمال حافلات لنقلهم فهي لا تضيف هذه المنحة للعمال.

3-3- التدريب و التكوين: تقوم المؤسسة بدورات تدريبية و تكوينية للعمال سواء كانت داخل المؤسسة عن طريق جلب كفاءات لتدريبهم أو إرسال العمال المعنين إلى مؤسسات متخصصة من أجل التكوين و التدريب سنويا، وكلما إقتضت الضرورة، وذلك تماشيا مع الأهداف المسطرة والتي تسعى المؤسسة لتحقيقها، بالإضافة إلى رفع كفاءة العمال و تطوير أدائهم، ورفع من قدرة تحكمهم في الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

4- العطل: حيث يتحصل العامل على أجره كاملا في العطل التالية:

- عطلة الزواج 3 أيام
- عطلة الولادة 3 أيام
- عطلة زواج الأبن 3 أيام
- عطلة وفاة زوجة العامل 3 أيام
- عطلة وفاة أصول العامل 3 أيام
- عطلة وفاة أحد فروع العامل تقدر بيوم واحد

5- الرعاية الصحية: حيث يتم كل سنة وشكل دوري فحص العمال.

6- الأاطعام: توفر المؤسسة محل للأكل داخل المؤسسة ولكن بمقابل مالي يدفعه العامل<sup>1</sup>

7- السكن: توفر المؤسسة السكن اللائق لبعض العاملين<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- المعلومات مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين

<sup>2</sup>- المعلومات مقدمة من طرف الأمانة العامة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

8- الأجهزة الخاصة بالأمان: توفر المؤسسة مجموعة من الأجهزة الخاصة بالأمان والتي تنقسم إلى نوعين:<sup>1</sup>

8-1- الأجهزة الخاصة بالعمالين: وتتمثل في نظارات لحماية عيون العمال، بالإضافة إلى قفازات و قبعات حماية موزعة على العمال التنفيذيين الذين يعملون في الورشات، حيث تقيهم هذه الأدوات من المخاطر الناتجة عن العمل أو الغبار.

8-2- الأجهزة الخاصة بالمصنع: وتتمثل في آلات تصفية الهواء لتصفية الهواء المنبعث في الجو و حماية العمال من الغبار، كذلك توفر المؤسسة أدوات و معدات الإطفاء بهدف تفادي وقوع أي حريق.

9- الملابس: توفر المؤسسة مجموعة من الملابس الشتوية و الصيفية للعمال التنفيذيين.

10- التنقل في المؤسسة: نظرا للمساحة الكبيرة للمؤسسة وصعوبة تنقل العمال بين مصلحة وأخرى تم توفير سيارات لنقل العمال أو المسيرين لتسهيل عملية التنقل بين مختلف المصالح.

الفرع الثاني: مجال المسؤولية الإجتماعية تجاه الزبون و تجاه البيئة:

1- مجال المسؤولية الإجتماعية تجاه الزبون:

تعمل المؤسسة على إرضاء الزبون عن طريق تطبيق مجموعة من المعايير، فالجودة و السلامة و الأمن، كلها معايير تريد المؤسسة الوصول إليها، لنيل رضا الزبون المحلي و لكي تحسن مكانتها في القطاع مما يزيد من فرصتها في بيع منتجاتها و توسيع حصتها السوقية أكثر عن باقي المؤسسات في القطاع، ولكي تحقق المؤسسة هذه الأهداف و رضا الزبون تعمل على مجموعة من النقاط و هي:

- العمل على شراء أو إستخراج المواد الأولية ذات النوعية و الجودة الرفيعة، لأن جودة المواد الأولية المستعملة في عملية الإنتاج تساهم في تحديد جودة المنتج النهائي.
- للمؤسسة مخبر يسهر على جودة المنتج من خلال تحليل كميات من المنتج وفي جميع مراحلها وذلك لمراقبة جودة المنتج
- تعمل على تطبيق معايير الجودة الدولية من ناحية المنتج

<sup>1</sup>- المعلومات مقدمة من طرف قسم الصحة والسلامة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في

### مؤسسة السكرية

- تعمل على تحسين جودة عملية الإنتاج من خلال تدريب العمال و جلب الكفاءات و ذوي الخبرة.
- تعمل على مطابقة المنتجات لمعايير السلامة وإرفاق إرشادات توضيحية حول المنتج.
- تمتلك المؤسسة مجموعة شبانية ذات كفاءة مسؤولة عن إختبار المنتج من ناحية السلامة و الغرض المصنوع من أجله "البناء" وذلك حرصا من المؤسسة من أن تكون كل منتجاتها متشابهة و ذات جودة من جهة ولكي تتفادى أي إنتقادات من طرف العملاء في السوق من جهة
- تعمل على تحسين التسيير لمصلحة البيع من خلال تقديم تسهيلات للزبائن أو التقليل من مدة إنتظارهم لإستلام المبيعات... إلخ

هذه كانت من بين أهم النقاط التي تعمل عليها المؤسسة لنيل رضا الزبون من جهة، ورفع مكانتها الدولية و زيادة حجم المبيعات من جهة أخرى.

#### 2- جانب المسؤولية الإجتماعية تجاه البيئة:

بما أن المؤسسة تعمل في مجال إنتاج الإسمنت فهذا القطاع هو من بين القطاعات الأكثر تشويها للبيئة وعليه فإن مؤسسة "السكرية" حريصة جدا على الجانب البيئي، فهذا الأخير يعتبر من أولويات المؤسسة حيث تعمل وحدات المؤسسة جاهدة لحماية البيئة من خلال النقاط التالية:<sup>1</sup>

- العمل على تطبيق المعايير العالمية البيئية في الإنتاج
- العمل على تحقيق الإنتاج النظيف حتى يتوافق مع المعايير الدولية و المحلية
- إستعمال آلات و معدات إنتاجية متطورة و حديثة تقلل من الإنبعاثات المصرة بالبيئة الناتجة عن عملية الإنتاج
- السعي حول تقليل الخسائر المادية و الإقتصادية والتي قد تشكل ضرر على البيئة
- تعمل المؤسسة على تصفية المياه من خلال آلات ومعدات وعمال ذوي كفاءة
- العمل على تقليل المخلفات و النفايات الناتجة عن عملية الإنتاج وذلك من خلال عملية إستخراج السموم أو عملية تكرير الفضلات و الإستفادة منها في عملية الإنتاج.
- إستصلاح مجموعة من الأراضي التي كانت عبارة عن مفاغغ للنفايات

1- المعلومات مقدمة من طرف قسم الصحة والسلامة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في

### مؤسسة العسكرية

- القيام بحملات تشجيرية بالمنطقة المتواجدة فيها المؤسسة، كما تمت عملية تشجير داخل المؤسسة وذلك بالقرب من بعض الإدارات

وبما أن المؤسسة هي جديدة النشأة في تعمل على تحسين وتطوير نظام حماية البيئة، فانتهاج المؤسسة سلوك مسؤول تجاه البيئة يعتبر غير كافي بالنسبة إليها، خاصة وأنها تمتلك مجموعة من القدرات و الإمكانيات.

#### الفرع الثالث: مجال المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع:

كثيرا ما تسعى المؤسسات الإقتصادية إلى تحقيق المكاسب المالية، وتعظيم الأرباح، وعلى ذلك فإن مؤسسة "البسكرية" تتشغل بمجموعة من القضايا الخاصة بالمجتمع، هذه القضايا ليست بالكثيرة مقارنة مع المؤسسات الكبيرة الأخرى وذلك نظرا لنشأة المؤسسة الحديثة، حيث أنها تسعى إلى مساعدة المحتاجين و الفقراء وتلبية حاجياتهم وذلك من خلال دعم الجمعيات الخيرية المسؤولة عن مساعدة الطبقة السفلى في المجتمع، كما أن المؤسسة تشجع الطاقات الشبانية الصاعدة وذلك من خلال فتح أبوابها لطلبة الجامعة و دخولهم لورشات العمل وذلك في إطار دراستهم، كما أن المؤسسة وصعت مجموعة من الأهداف التي سوف تبدأ بالعمل على تحقيقها في المستقبل القريب والتي تتمثل في مساعدة المجتمع من خلال دعم الجمعيات و النوادي العلمية و الثقافية و الدينية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مع أحد الموظفين في قسم المحاسبة

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### المبحث الثالث: تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على تطوير الميزة التنافسية

تم التطرق في هذا المبحث على كيفية قياس التكاليف الإجتماعية التي تتحملها مؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى الإفصاح عن هذ التكاليف والمساهمة التي تضيفها على الميزة التنافسية لمؤسسة العسكرية.

#### المطلب الأول: القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الإجتماعية في مؤسسة العسكرية

أولاً: تكاليف المسؤولية الإجتماعية تجاه العاملين

1-الأجور: يتوزع العمال في المؤسسة على ثلاث فئات : المسيرين، العمال، المتربصين، وتختلف أجور العمال حسب الفئة التي ينتمي إليها وحسب معايير أخرى من بينها ( الخبرة، مدة العمل، المنح المقدمة، المجهودات المبذولة من طرف العامل.....إلخ)، ونظرا لوجود كم هائل من الأجور المختلفة حيث أن الأجور في المؤسسة تبدأ من 34000 دج للعامل في الشهر إلى غاية 170000 دج للعامل في الشهر، فقد تم إعطاؤنا متوسط الأجر في مؤسسة "العسكرية" و المقدر بـ: 43670 دج للعامل في الشهر وذلك بعد إضافة كافة المنح و العلاوات وإقتطاع الضمان الإجتماعي و الضريبة على الدخل.

يوجد في المؤسسة 998 عامل ومنه يمكن تقدير التكاليف الخاصة بأجور العمال التي تتحملها المؤسسة كل سنة.

$$43670 \times 998 = 43582660$$

تكاليف أجور العمال كل شهر هي 43582660 دج

$$43582660 \times 12 = 522991920$$

تكاليف أجور العمال كل سنة هي 522991920 دج

ومنه تتحمل لمؤسسة كل سنة مبلغ 522991920 دج كأجور عمال



## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

2-التدريب و التكوين: المؤسسة لم تقم بتدريب أو تكوين عمالها في سنة 2017 لذلك لا توجد أي تكاليف خاصة بالتدريب.

3-الرعاية الصحية: توفر المؤسسة طبيب خاص يشرف بمتابعة العمال بشكل دوري كل سنة و أي عامل يكون معرض للمرض يتم نقله للمستشفى، حيث تم الإفصاح عن راتب الطبيب في المؤسسة والمقدر ب 75000 دج للشهر  
ومنه :

$$75000 \times 12 = 900000$$

أي أن المؤسسة تتحمل كالتكاليف خاصة بالصحة كل سنة ب 900000 دج

4- الأجهزة الخاصة بالأمان: وهي تنقسم إلى

4-1- أجهزة الأمن الصناعي: و المتمثلة في معدات الإطفاء و ومعدات أمان أخرى والتي تم إعطاؤنا إهلاكها ب 96000 دج للشهر أي:

$$96000 \times 12 = 1152000$$

ومنه فالمبلغ 1152000 دج للسنة هو تكلفة إهلاك أجهزة الأمان داخل الورشات.

4-2- ملابس الأمان: كذلك تقدم المؤسسة مجموعة من المعدات لتحمي عمالها من أنواع الأخطار التي متوقع حدوثها وهذه الملابس هي:

( الزي الرسمي للعمال، خوذة العمل، نظارات لحماية العينين من الغبار، أحذية خاصة، قفازات للعمل) حيث بلغت تكلفة الملابس التي قدمتها المؤسسة سنة 2017 بمبلغ 12193000 دج .

5- وسائل النقل: توفر المؤسسة نوعين لوسائل النقل وهما

5-1- السيارات: وهي التي ينتقل بها العمال بين الورشات البعيدة وكذا مختلف فروع الإدارة أو للمهمات خارج المؤسسة، ولذلك قمنا بحساب إهلاك السيارات في السنة كتكلفة تتحملها المؤسسة كل

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

سنة، حيث أن المؤسسة تمتلك 7 سيارات بقيمة 2000000 دج للسيارة، ومدة إهلاكها في المؤسسة هو 5 سنوات، ومنه إهلاك السيارات يكون على النحو التالي:

$$(2000000 \times 7) \div 5 = 2800000$$

ومنه تتحمل المؤسسة كل سنة مبلغ 2800000 دج كتكلفة إهلاك للسيارات.

5-2- الحافلات: توفر المؤسسة حافلات للعمال عددها 7 حيث تبلغ قيمة كل حافلة ب 8000000 دج للحافلة، كذلك عمرها سنوات، ومنه إهلاك الحافلات هو:

$$(8000000 \times 7) \div 10 = 5600000$$

تتحمل المؤسسة إهلاك الحافلات المقدر ب 5600000 دج كل سنة.

ثانيا: تكاليف المسؤولية الإجتماعية تجاه الزبون و تجاه البيئة

1- تكلفة إختبار المنتج: تم تقديم لنا تكاليف إختبار المنتج من طرف المؤسسة و القدرة ب 280000 دج للشهر، أي

$$280000 \times 12 = 3360000$$

تكاليف إختبار المنتج التي تتحملها المؤسسة كل سنة هي 3360000 دج

2- لجنة الأمن على المنتج: تتكون لجنة الأمن على المنتج من 35 عامل، وإذا قمنا بتقدير أجر العامل الواحد بالمتوسط المحسوب سابقا يصبح:

$$43670 \times 35 \times 12 = 18341400$$

أي تتحمل المؤسسة تكلفة 18341400 دج في السنة كتكلفة أجور لجنة الأمن على المنتج

3- تكلفة الحوادث الناتجة عن إستخدام المنتج: خلال سنة 2017 سجلت المؤسسة 40 حادث حيث بلغت تكلفة الحوادث ب 200000 دج

4- ضرائب خاصة بتلوث: بلغت قيمة الضرائب الخاصة بالتلوث سنة 2017 بمبلغ 13500 دج.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

5- تصفية المياه: تقوم المؤسسة بتصفية المياه عن طريق إستخدام مجموعة من المحاليل، والجدول التالي يبين تكلفة تصفية المياه خلال السنة:

الجدول رقم(3) : تكاليف تصفية المياه

التكلفة الإجمالية	تكلفة الكيلوغرام الواحد/ دج	الكمية المستعملة في السنة	الكمية المستعملة في الشهر	البيان
16800000	3500	4800 كغ	400 كغ	NOH
14400000	3000	4800 كغ	400 كغ	HCL
1080000	1800	600 كغ	50 كغ	NACLO
32280000	-----	10200 كغ	850 كغ	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المعلومات المقدمة من قسم الصحة والسلامة.

أي أن المؤسسة تتحمل مبلغ 32280000 دج كل سنة من أجل تصفية المياه.

6- **المخلفات الصلبة:** بعد عملية الإنتاج التي تقوم بها المؤسسة تنتشأ مخلفات صلبة، حيث أن كمية المخلفات المرمية في الشهر هي 1253 طن بينما المخلفات المسترجعة وصلت كميتها في الشهر إلى 74 طن حيث تقدر المؤسسة قيمة طن واحد من المخلفات سواء المرمية أو المسترجعة ل 70 دج /طن وعليه إعتدنا على حساب قيمة المخلفات الصلبة خلال السنة وهي كالتالي:

6-1- **مخلفات صلبة مرمية:** حيث تبلغ قيمة المخلفات الصلبة المرمية في السنة بمبلغ 1052520 دج.

6-2- **مخلفات صلبة مسترجعة:** حيث تعمل المؤسسة على إسترجاع أعلى قدر ممكن من المخلفات الصلبة و التي تقدر ب 62160 دج في السنة.

7- **تكلفة رمي المخلفات:** تتحمل المؤسسة كل شهر مبلغ 600000 دج كتكاليف رمي المخلفات، وعليه فإن المؤسسة تتحمل خلال السنة مبلغ 7200000 دج كتكاليف رمي المخلفات.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

8- أجهزة تصفية الهواء(التقليل من الإنبعاثات): تحتوي المؤسسة على 4000 آلة تصفية الهواء موزعة على ورشات العمل، حيث تبلغ قيمة كل واحدة ب 15000 دج، كما أن عمرها الإنتاجي يبلغ ب 3 سنوات، حيث يبلغ إهتلاك هذه الأجهزة ب:

$$(15000 \times 4000) \div 3 = 20000000$$

ومنه فإن إهتلاك الآلات السنوي هو 20000000 دج

9- إستصلاح الأراضي: قامت المؤسسة خلال سنة 2017 بإستصلاح أراضي كانت مخصصة لتفريغ، حيث بلغت قيمتها ب 1300000 دج

10- غرس الأشجار: تحملت المؤسسة خلال سنة 2017 تكاليف قدرت ب 40000 دج، حيث تدرج هذه التكاليف ضمن مايسمى بالتحسينات البيئية (غرس الأشجار).

### ثالثا: مجال المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع

قامت المؤسسة خلال سنة 2017 بالقيام بمجموعة من الأعمال الخيرية، حيث تحملت مبلغ قدر ب 1619000 دج.

### المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الإجتماعية في مؤسسة "البسكرية"

للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية لمؤسسة "البسكرية" سننتهج طريقة الإفصاح عن المعلومات الإجتماعية منفصلة عن القوائم المالية، وذلك بالإعتماد على نموذج (Linowes):

نموذج (Linowes) : قائمة العمليات الإقتصادية - الإجتماعية: سنعتمد على هذا النموذج للإفصاح عن الأنشطة الإجتماعية الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة وذلك خلال سنة 2017، كما أننا سنقوم بتعديل طفيف على النموذج فيما يتعلق بتفصيل بعض المجالات الخاصة بالنموذج.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

الجدول رقم(4):قائمة العمليات الإقتصادية - الاجتماعية

الوحدة (دج)

إجمالي	كلي	جزئي	البيان
			<b>1- مجال الموارد البشرية</b>
			أ- التحسينات
		900000	- تكاليف الرعاية الصحية
		12193000	- ملابس الأمن
		2800000	- النقل (السيارات)
		5600000	- النقل (الحافلات)
		1152000	- أجهزة الأمن الصناعي
	22645000		أ-إجمالي التحسينات
			ب-إجمالي الأضرار
22645000			صافي التحسينات , العجز في مجال الموارد البشرية
			<b>2- مجال الموارد الطبيعية</b>
			أ- التحسينات
		1300000	- إستصلاح أراضي تستخدم في التخلص من المخلفات
		40000	- غرس الأشجار
		32280000	- تكاليف تصفية المياه

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في

### مؤسسة العسكرية

		7200000	- تكاليف التخلص من المخلفات السامة
		62160	- المخلفات المسترجعة
		20000000	- تكاليف وحدات تصفية الهواء
			ب- الأضرار
		13500	- ضرائب التلوث
		1052520	- المخلفات المرمية
	60882160		أ- إجمالي التحسينات
	1066020		ب- إجمالي الأضرار
59816140			صافي التحسين أو العجز في مجال الموارد الطبيعية .
			3- مجال المنتج
			أ- التحسينات
		18341400	- مرتبات القائمين باختبار أمان المنتج
		3360000	- تكلفة إختبار أمان المنتج.
			ب- الأضرار

**الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية**

		200000	-الحوادث الناتجة عن إستخدام المنتج
	21701400		أ- إجمالي التحسينات
	200000	200000	ب-إجمالي الأضرار
21501400			صافي التحسن أو العجز في مجال المنتج.
			4- مجال المساهمة في المجتمع
			أ-التحسينات
		1619000	ت-المساهمة في الجمعيات الخيرية
	1619000		أ- إجمالي التحسينات
			ب-إجمالي الأضرار
1619000			صافي التحسن أو العجز في مجال المجتمع
105581540			إجمالي التحسين أو العجز الاجتماعي الاقتصادي العام.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة

يتضح لنا من الجدول أن إجمالي التحسين أو العجز الاجتماعي الاقتصادي العام، هو موجب أي أن المؤسسة تهتم بجانب التحسينات الإجتماعية من خلال الدعم الكبير وكذلك تهتم بجانب الأضرار وذلك من خلال التقليل منها، فالقيمة الموجبة توضح أن مجموع التحسينات أكبر من مجموع الأضرار وهذا مايميز مؤسسة العسكرية.

## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في

### مؤسسة العسكرية

#### المطلب الثالث: إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية لتحقيق ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

لقد توصلنا بأن مؤسسة العسكرية لا تطبق محاسبة المسؤولية الإجتماعية ضمن نشاطها، والتكاليف الإجتماعية التي تتفققها ماهو إلا إلتزام قانوني من طرف الدولة يخص الجانب البيئي و الإجتماعي، لكن هذا الإلتزام من طرف مؤسسة العسكرية وتحملها للأعباء البيئية والإجتماعية مكن المؤسسة من تطوير ميزتها التنافسية وتحسين صورتها في المجتمع من جانب، أما من الجانب الآخر فإن قياس المؤسسة للتكاليف الإجتماعية و البيئية وكذا الإفصاح عن جزء منها مكنها من تحقيق النقاط التالية:

- قياس التكاليف الإجتماعية والتي تدخل ضمن تكلفة المنتج بطريقة مباشرة او غير مباشرة مثل الصحة و السلامة، ساعدها في تحديد تكلفة المنتج ومن خلاله يتم تحديد سعر بيعه وبالتالي فسيؤثر على القدرة التفاوضية للمؤسسة مع العملاء .
- قياس التكاليف الإجتماعية للمؤسسة مكنها من معرفة جميع التكاليف الإجمالية التي تحملتها والتي تلعب دور مهم في كيفية مواجهة الوافدين الجدد في نفس الصناعة.
- إهتمام المؤسسة بالجانب الإجتماعي و إفصاح التكاليف المترتبة عنها، قلل من حدة التفاوض المؤسسة مع الموردين جراء إهتمامها بجانب جديد، وهذا ما يزيد من تطوير إستراتيجية التفاوض مع الموردين.
- إن إفصاح المؤسسة للتكاليف الإجتماعية زاد من كسب عدد العملاء الجدد خاصة بعد إهتمامها بالمعايير الصحة والسلامة ما أدى الى زيادة الحصة السوقية للمؤسسة، وهذا ما أدى إلى زيادة تنافسية المؤسسة في الصناعة.



## الفصل الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بتعرف على واقع محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية لمؤسسة العسكرية للإسمنت، وقد تمت دراسة البيئة الداخلية للمؤسسة والتعرف على هيكلها التنظيمي، ومن أجل إستكمال الدراسة تمت إجراء مقابلة مع مجموعة من الموظفين داخل المؤسسة، حيث كانت أسئلة المقابلة تدور حول موضوع الدراسة.

حيث قمنا بحساب التكاليف الإجتماعية التي تتحملها المؤسسة والإفصاح عنها وفق نموذج مدروس، وبعد العمليات التي قمنا توصلنا أن المؤسسة لا تطبق محاسبة المسؤولية الإجتماعية، والتكاليف التي تتحملها ماهي إلا إلتزام قانوني لكنه أثر بشكل إيجابي على المؤسسة وذلك من خلال تحسين ميزتها التنافسية.

تعتبر المؤسسات الاقتصادية المحرك الرئيسي لإقتصاد أي دولة، حيث أن مكانتها تحدد مكانة الإقتصاد وهذا نتيجة لما تلعبه المؤسسات من دور فعال في المحيط الذي تنشط فيه، الذي يتكون هذا الأخير من العديد من العناصر التي من بينها (المجتمع، البيئة، الدولة... إلخ)، وهي مسؤولة أمام هذا المحيط حيث أن هذه المسؤولية لا تقتصر على البعد الإقتصادي وإنما تعدت لتصل إلى الأبعاد القانونية والأخلاقية وكذا الإنسانية، فمسؤولية المؤسسات الآن هي مسؤولية متعددة الأبعاد، أي تغير نموذج المؤسسة من النموذج الإقتصادي إلى النموذج الإقتصادي الإجتماعي، وذلك بغية تحسين صورتها والتوسيع من حصصها السوقية والمحافظة على سمعتها.

ولكي تنتقل المؤسسة إلى النموذج الإقتصادي الإجتماعي وجب عليها إنتهاج نوع جديد من المحاسبة ألا وهو محاسبة المسؤولية الإجتماعية التي تسمح وتسهل لها عملية قياس وإفصاح العمليات الإجتماعية التي تقوم بها. وفي نهاية هذا البحث ومن خلال الخاتمة نتطرق إلى مختلف النتائج والآراء التي توصلنا إليها إنطلاقاً من الجانب النظري والتطبيقي المتعلقة كخلاصة لدراسة إشكالية أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية.

### نتائج الدراسة:

#### أ- النظرية:

1. تتمثل أبعاد المسؤولية الإجتماعية في المسؤولية القانونية و الإنسانية و الأخلاقية و الإقتصادية.
2. تعتبر محاسبة المسؤولية الإجتماعية أحدث فروع المحاسبة، حيث تمكن مستخدميها من قياس جميع الأنشطة الإجتماعية التي تقوم بها المؤسسة وكذا مساعدتهم في الإفصاح عن هذا النوع من المعلومات لكي يستفيد منها مختلف الأطراف المعنية بهذه المعلومات.
3. هناك آراء مختلفة حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، فالرأي الأول يدعو إلى إفصاح المعلومات بطريقة مدمجة مع القوائم المالية، أما الرأي الآخر فيدعو إلى الإفصاح في قوائم منفصلة عن القوائم المالية الأخرى.
4. تمثل الميزة التنافسية القوية للمؤسسة أهم هدف تسعى المؤسسة الوصول إليه.
5. للميزة التنافسية قوى تثر عليها إما بالإيجاب أو بالسلب والتي من بينها (المنافسة الشديدة، قوة التفاوض مع العملاء وكذا مع الموردين).

### ب- التطبيقية:

1. بدأت مؤسسة العسكرية بتوجه نحو الإهتمام أكثر بجوانب المسؤولية الإجتماعية.
2. المؤسسة تهتم بشكل كبير على الميزة التنافسية وذلك من خلال مجموعة من العمليات التي تقوم بها والتي من بينها نذكر إهتمامها بجودة المنتج وكذا مطابقته لمعايير الصحة والسلامة.
3. تسعى المؤسسة إلى تحقيق رضا العاملين بدرجة أولى.
4. المؤسسة تقوم بالأنشطة الإجتماعية لأنها ملزمة بذلك من طرف القوانين.
5. إن تطور الميزة التنافسية لمؤسسة العسكرية يسير بشكل بطيء جدا وهذا راجع إلى عدم إنتهاجها لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية.

### إختبار الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: والتي تنص (يؤثر القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية)، تم إثباتها وذلك لأن الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة أصبحت تبحث عن المؤسسات التي تقيس وتفصح عن التكاليف الإجتماعية لكي يتقربوا منهم أكثر، وهذا ما يؤثر على الميزة التنافسية الخاصة بهم.
2. الفرضية الثانية: والتي تنص (تستخدم مؤسسة العسكرية للإسمنت محاسبة المسؤولية الإجتماعية لتطوير ميزتها التنافسية) تم نفيها وذلك لأن المؤسسة لا تستخدم محاسبة المسؤولية الإجتماعية، والإلتزام الإجتماعي للمؤسسة ما هو إلا الإلتزام قانوني.

### التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها نستطيع أن نقدم بعض التوصيات وهي:

1. إقناع المؤسسة من أن المسؤولية الإجتماعية هي خيار لا بد منه، وأنه يصب في صالحها.
2. يجب أن يكون دور الدولة فعال في سن قوانين صارمة تفرض على المؤسسات في تبني المسؤولية الإجتماعية.
3. تحفيز المؤسسات على إنتهاج محاسبة المسؤولية الإجتماعية، من خلال عقد ندوات ودورات وملتقيات.
4. تنظيم لقاءات وندوات بين المؤسسات والموظفين لتبادل الأفكار والتجارب الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية.

5. توعية أفراد المجتمع حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات، لأن المؤسسات الاقتصادية تتأثر بالمجتمع الذي يحيط بها.
6. يجب على الدولة أن تشجع المؤسسات الإنتاجية و التجارية على المبادلات الخارجية لأن هذا سيكسب منتجاتها معايير الجودة و السلامة و سيساهم من رافع حصصها السوقية.

### آفاق البحث:

إن موضوع أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية يعد موضوعا واسعا، وهذا البحث هو إلا جزء لذا لا تزال هناك جوانب عديدة يمكن أن تأخذ كمواضيع للبحث في المستقبل، نذكر منها:

1. مشاكل القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.
2. كيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العمومية.
3. أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية.
4. مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية.

1. المراجع باللغة العربية	
أ-القرآن الكريم	
1.	القرآن الكريم
ب- قائمة الكتب	
2.	احمد الباز، الالتزام بالشفافية و الإفصاح عن المعلومات في بورصة الاوراق المالية، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية، مصر، 2015.
3.	احمد حلمي جمعة، معايير التقارير الدولية، دار الصفاء ، عمان،الأردن،2015.
4.	احمد علي خصر، الإفصاح و الشفافية كأحد مبادئ الحوكمة في قانون الشركات، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2012.
5.	خالد حسين سعيد العسيري، إستراتيجية استقطاب الكفاءة الأكاديمية لتحقيق الميزة التنافسية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2013.
6.	روبرت .أ.بت ، ديفيد دلي ، الإدارة الإستراتيجية ، دار الفجر ، القاهرة ، مصر،2008.
7.	سفيان عبد الوهاب، دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في المنظمات، دار الأيام ،عمان،2015.
8.	سيد عطا الله السيد ، النظريات المحاسبية الدولية ، دار الراية ، عمان، الأردن، 2009.
9.	عبد الكريم كافي، الاستثمار الأجنبي المباشر،التنافسية الدولية، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، 2013.
10.	عز الدين علي الويسي، نعمة عباس الخفاجي، الميزة التنافسية وفق لمنظور استراتيجيات التغيير التنظيمي، دار الأيام ،عمان،2014.
11.	علاء فرحات طالب، أميرة الجنابي، إدارة المعرفة، دار الصفاء ،عمان،2009.
12.	علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة افاق، غزة،2011.
13.	هشام حريز، بو شمال عبد الرزاق، التسويق كمدخل استراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة ، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية،2014.
14.	وليد ناجي الحياي، النظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية المفتوحة في الدنمارك، 2007.

ب- قائمة المذكرات	
15	إدريس وائل السنوسي، أثر الحكومة في تحقيق الميزة التنافسية"، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2016.
16	بدره بن تومي ، آثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) على العرض والإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، تخصص دراسات مالية و محاسبية معمقة ، جامعة سطيف ، 2013.
17	برني لطيفة، أثر تمكين العاملين في تحسين الأداء الإجتماعي للمؤسسات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسة، بسكرة، 2015.
18	بن فرج زويينة ، المخطط المحاسبي البنكي المرجعية النظرية و تحديات التطبيق ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم إقتصادية ، جامعة سطيف ، 2014.
19	بوازيد وسيلة ، مقارنة الموارد الداخلية و الكفاءات كمدخل للميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة إستراتيجية، جامعة سطيف، 1، 2012، غير منشورة.
20	بوبة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق و الاقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
21	بوركو عبد المالك، إدارة المعرفة كمدخل لتدعيم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، غير منشورة.
22	جمال عبيد محمد العازمي، دور عولمة الشركات في رفع القدرة التنافسية للشركات ، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
23	جميلة العمري، إسهامات تبني المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه، تخصص مناجمت وتسيير المنظمات، ورقلة، 2016/11/15.
24	حامد احمد صالح ابو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة، مذكرة ماجستير عليا التجارة، جامعة غربي، 2009.
25	حجاج عبد الرؤوف ، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة 20 أوت 55، سكيكدة، 2007، غير منشورة.
26	حسين عبد الجليل تميزوتي ، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، مذكرة ماجستير كلية الاقتصاد ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، 2010.

27	دويس محمد الطيب ، براءة الاختراع مؤشرات لقياس تنافسية المؤسسات والدول ، مذكرة ماجستير ، تخصص دراسات إقتصادية، جامعة قاصدي مباح، ورقلة ، 2005 ، غير منشورة
28	رجل آسية ، دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية ، مذكرة ماجستير ، تخصص إدارة أعمال ، جامعة أحمد بوقرة ، بومرداس ، 2011 ، غير منشورة.
29	سعيدي عبد الحليم، محاولة تقييم افصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2015 .
30	سليمان بن عبد الله بن محمد الزامل، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الشريعة و العلوم الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2015).
31	سمير صلحاوي، الحوادث المهنية واثارها على تنافسية المؤسسة، مذكرة ماجستير، تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة باتنة، 2008.
32	ضافر محمد حمود ، القدرة التنافسية للمنتجات القطنية ، أطروحة دكتوراه ، تخصص إقتصاد، جامعة دمشق ، 2015 .
33	ضيانى نوال ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد البشرية ، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد ، جامعة تلمسان ، 2010 ، غير منشورة.
34	الطاهر خامرة ، المسؤولية الاجتماعية و البيئية و مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة ، 2007 ، غير منشورة.
35	عامر بشير ،دورة الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك ، أطروحة دكتوراه ، تخصص مالية وبنوك ، جامعة الجزائر ، 2012، غير منشورة.
36	عبادة محمد ، تطوير صورة العلامة التجارية أداة من أدوات تحقيق الميزة التنافسية ، مذكرة ماجستير ، تخصص تسويق ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة ، غير منشورة.
37	العيهار فلة، دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2005.
38	فرحات عباس، دور خدمات ما بعد البيع في تعزيز المركز السوقي للمؤسسة الصناعية، مذكرة ماجستير، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،

	2006، غير منشورة.
39	فرحاتي لويذة ، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة دكتوراه، تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة بسكرة، 2016، غير منشورة.
40	محمد سالم اللولو، مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات ،مذكرة ماجستير ، تخصص محاسبة وتمويل ، جامعة غزة ، 2009.
41	محمد شواف حمدان عابد ، دراسة تحليلية لمشاكل القياس و الإفصاح المحاسبي عن انخفاض قيمة الأصول الثابتة في ضوء المعايير الدولية، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم المالية ، جامعة القاهرة ، 2006.
42	محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الاعمال، اطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014.
43	محمد فوزي علي العتوم، رسالة المنظمة وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2009.
44	مقدم وهيبية ، تقييم استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمؤسسة الاجتماعية ، مذكرة دكتوراه كلية الاقتصاد ، جامعة وهران ، 2014، غير منشورة.
<b>ج-الملتقيات</b>	
45	أحمد بلالي ، إستراتيجية التنافس كأساس لميزة تنافسية مستدامة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 8-9 مارس 2005.
46	بربري محمد امين، كريفار مراد، دور وأهمية المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 15 نوفمبر 2016
47	زرزار العياشي ، أثر تطبيق قواعد حكومة الشركات عن الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية للشركات ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثامن حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة ، كلية الاقتصاد ، جامعة أم البواقي يومي 7/8 ديسمبر 2010 .



48	سفير محمد، حيدوشي عاشور، قياس الأداء الاجتماعي و نطاق الإفصاح عن معلوماته في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، الشلف، 14-15/11/2016.
49	فاطمة الزهراء عراب ، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي المباشر و دورها في التنمية في الدول النامية ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثالث ، منظمات الأعمال المسؤولية الاجتماعية ، جامعة بشار 2011/02/15
50	محمد طرشي، إيمان يخلف، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول المسؤولية الاجتماعية و وظائف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
51	مقدم وهيبية ، سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في المؤسسات ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الخامس حول رأسمال الفكري في المؤسسات العربية ، جامعة الشلف ، 13/14 ديسمبر 2011
52	موسى رحمانى، فطوم حوحو، المسؤولية الاجتماعية بين الرؤيا الإسلامية والرؤية الوضعية المعاصرة ودورها في التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، يومي 03 و 04 ديسمبر 2012 .
53	موسى سهام ، أثر قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية ،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي ، كلية الاقتصاد ، جامعة بسكرة ، 6/7 ماي 2012.
54	نعيمة يحياوي، فصيلة عاقل ، التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية من المنظور الاسلامي، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعي ، جامعة العلوم جامعة الحاج لخضر باتنة-، الجزائر، 20 و 21 نوفمبر 2012
<b>د-المجلات</b>	
55	ابراهيم خليل حيدر السعدي، مشكلات القياس المحاسبي الناجمة عن التضخم و اثرها

	على استبدال الاصول، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد، العدد الحادي والعشرون، 2009.
56	أمحمدي فطوم ، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم لمالية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية ، جامعة البليدة 2 ، العدد 13 ، ديسمبر 2015.
57	امنة تونسي ، المراجعة الاجتماعية ودورها في تحقيق فجوة التوقعات عند المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة دولية علمية محكمة جامعة الاغواط ، العدد28.
58	بلال فايز عمر ، اثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات ، دراسات العلوم الإدارية ، العدد 2 ، 2014.
59	ثامر البكري،خالد بني حمدان، الإطار المفاهيمي للاستدامة والميزة التنافسية المستدامة ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية،العدد9،2013.
60	جميلة العمري، محمد زرقون، دور الأطراف الخارجية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 8، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.
61	حسين الأسرج ، المسؤولية الاجتماعية للشركات ، مجلة التنمية في الدول العربية ، الكويت ، العدد 90، 2010
62	دراسة موسى قاسم القريوتي و آخرون، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة في شركة زين الإتصالات الخلوية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 41 ، العدد1 ، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، 2014.
63	سعيد مخلد النعيمات،فارس جميل حسين ، دور المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وصدرت تطبيقها في البنوك التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد ، العراق ، العدد28، 2011،
64	ضيافي نوال ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة 2 ، العدد 10 جوان 2014.
65	طه أحمد حسن أرديني ، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوات المالية ، مجلة تنمية الرافدين ، كلية الاقتصاد ، العدد 83 ، 2002.

66	عمر طالب شهاب، أهم مقومات دعم القدرة التنافسية للاقتصاد البصري، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، العدد 12، 2011.
67	فلاح بن فرج السبيعي ، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين " مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،الرياض ن العدد 42 ، 1483 هـ.
68	مشري حسناء ، أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف ، العدد 14 ، سنة 2014 .
69	نوري منير، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة الاقتصادية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ،جامعة الشلف ،العدد4.
<b>هـ-الدراسات التطبيقية</b>	
70	نورا عماد الدين محمد أنور ، المسؤولية الاجتماعية للشركات ، دراسة تطبيقية ، مركز المديرين المصري ، مصر ، 2010.
<b>2. المراجع باللغة الفرنسية</b>	
<b>أ-المواقع الإلكترونية</b>	
71	<a href="http://kt-b.com.www">kt-b.com.www</a>
72	<a href="http://www.asjp.com">www.asjp.com</a>
73	محمد توفيق رمضان البوطي، كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته <a href="http://www.naseemalsham.com">www.naseemalsham.com</a>
74	محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لشركات النفية العربية، الشلف. <a href="http://www.revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-12-2013/1490-2013-06-17-10-21-49#_edn12">www.revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-12-2013/1490-2013-06-17-10-21-49#_edn12</a>
75	منصف شرفي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، جامعة منتوري،قسنطينة. <a href="http://www.iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06">www.iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/06</a>

الملحق رقم (01): المقابلة

جامعة محمد خيضر\_بسكرة\_

تخصص: محاسبة

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية: 2018/2017

قسم العلوم التجارية

إستمارة مقابلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته ....

تحية طيبة و بعد ....

يسرني أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة المصممة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر في تخصص المحاسبة ، وذلك بإتتمام الدراسة والتي هي بعنوان :

أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية

دراسة حالة ميدانية بمؤسسة العسكرية للإسمنت

نرجو بما لديكم من خبرة في الموضوع و ما تقومون به في المؤسسة ، الإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة و موضوعية ، للوصول الى أهداف الدراسة و ابراز نتائجها ، و التي تطمح الباحث من خلالها بالوقوف على اجوبتكم على الأسئلة ، موضحة في هذا المقام أن الأجوبة لن تستخدم الا لأغراض الدراسة و البحث العلمي ،شاكرين لكم مسبقا حسن تعاونكم .

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

### المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

1- هل تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع قيم المجتمع؟

.....  
.....

2- تقوم المؤسسة بتوظيف عمال ذات إعاقة؟

.....  
.....

3- مامدى إهتمام المؤسسة بالعمال لديها؟

.....  
.....

4- هل تعمل المؤسسة على وضع سياسات لمحاربة التلوث البيئي؟

.....  
.....

5- كيف تتم هذه العملية وهل لديكم عمليات أخرى من شأنها أن تحسن في جمال البيئة؟

.....  
.....

6- بما أن مؤسستكم تخلف العديد من الفضلات هل تقومون بإسترجاع جزء منها؟

.....  
.....

7- العملاء الذين يتعاملون مع المؤسسة هل تهتم بهم؟

.....  
.....

8- بالنسبة الشكاوي المقدمة من طرف العملاء، هل تأخذ المؤسسة بعين الإعتبار؟

9- مامدى إهتمام المؤسسة برضا العملاء؟

10- هل تهتم المؤسسة بتطبيق معايير الجودة في منتجاتها؟

11- هل تقدم المؤسسة هبات أو تبرعات لصالح المؤسسات الخيرية؟

**المحور الثاني: محاسبة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة**

12- كيف ترى المحاسبة في المؤسسة؟

13- هل توفر المؤسسة نظام محاسبي خاص بتكاليف الإجتماعية؟

14- ألدلكم إلتزام قانوني نحو إنتهاج محاسبة المسؤولية الإجتماعية؟

15- ألدلكم صعوبات في عملية قياس هذا النوع من التكاليف؟

16- كيف تتم عملية قياس التكاليف الإجتماعية؟

17- هل تقومون بالإفصاح المحاسبي لهذا النوع من التكاليف؟

18- إلى أي مدى المؤسسة مهتمة بقياس و إفصاح التكاليف الإجتماعية؟

### المحور الثالث: الميزة التنافسية في المؤسسة

19- هل هناك سياسات متبعة من طرف المؤسسة تساهم في رسم الصورة الحسنة لها؟

20- هل المؤسسة تعمل على إيجاد نقاط القوة والضعف؟

21- كيف تتخطى المؤسسة نقاط الضعف؟

22- أديكم منافسة قوية في الأسواق؟

23- هل تدرس المؤسسة نقاط الصعف للمنافسين؟

الملحق رقم (02): وثيقة التعريف بالمؤسسة

# FICHE TECHNIQUE








### Fiche signalétique de la société

- Raison sociale : Spa BISKRIA CIMENT (S.B.C).
- Forme Juridique : Société par actions ;
- Siège social : DjarBelahrache Commune de BRANIS / Daira de DJEMOURA / Wilaya de BISKRA ;
- Capital social : 4 284 000 000 DA ;
- Secteur : Matériaux de construction, branche ciment ;
- Activité principale : Production et commercialisation des ciments ;
- Capacité de production :
  - Capacité nominale actuelle (ligne 1) : 1 000 000 tonnes de ciment par an ;
  - Capacité nominale à Juin 2018 (après l'entrée en production des deux nouvelles lignes) : 4 000 000 tonnes de ciment.

### Dates clés

- Création de la société : Janvier 2009.
- Démarrage des travaux de la première ligne : Janvier 2013
- Date d'entrée en production de la première ligne :
  - Production clinker : Mai 2016
  - Production ciment : Juin 2016
  - Expédition et vente de ciment : **Le 15 Juin 2016.**

### Décali prévisionnel de réalisation des lignes en construction et en projet

- Lignes 2 et 3 : 30 mois à partir du mois de Juin 2016.
- Ligne 4 : 24 mois (Prévision, projet en Phase d'étude).

### Date de démarrage des travaux

Ligne 1 : Janvier 2013,  
Ligne 2 et 3 : Mai 2016,  
Ligne 4 : en projet et au stade de l'étude.

### Date de mise en service

Ligne 1 :
 

- Production clinker : Mai 2016.
- Production ciment : Juin 2016.

Ligne 2 et 3 : Juin 2018 (prévision).  
Ligne 4 : Juin 2019 (prévision, et en phase de l'étude).

### Superficie du projet: ~ 100 ha.

### Constructeur

Ligne 1 : Société JIANGSU PENGFEI Chine.  
Ligne 2 et 3 : Société CBMI, Chine.

### Travaux de génie civil: Entreprises algériennes et chinoises.

Travaux sur la ligne électrique : ENERGO-INVEST, Bosnie.  
Travaux sur le poste électrique : SIMENS Algérie.  
Travaux sur le poste de détente gaz : AKFEL, Turquie.

### Taux d'avancement des travaux pour la 2ème et la 3ème ligne.

- Génie civil : 25%.
- Montage mécanique : 02%.
- Montage électrique : 00%.

### Date de mise en service (probable) : Juin 2018

### Capacité de production: à la fin des travaux des deux nouvelles lignes, la société aura la capacité de :

- Ligne 01 : 1 000 000 de tonne de ciment/an (en production)
- Ligne 02 : 1 500 000 de tonne de ciment/an (en projet)
- Ligne 03 : 1 500 000 de tonne de ciment [an (en projet)

**Au total et à la fin des travaux prévus pour la fin de l'année 2018 : 4 000 000 tonnes de ciment / an.**

### Fiche signalétique du projet

**Promoteur:** SPA BISKRIA CIMENT,

Intitulé du projet et capacité de production : réalisation d'une cimenterie de 04 lignes complètes de production de ciment de capacité :

**Ciment gris :**

- ligne 1 : 3 000 tonnes /jour de clinker, soit 1 000 000 tonnes / an.
- ligne 2 : 6 000 tonnes/jour de clinker,
- ligne 3 : 6 000 tonnes/jour de clinker,

**Ciment blanc (en projet et au stade de l'étude) :**

- ligne 4 : 1 500 tonnes/ jour de clinker, soit 500 000 tonnes/an.

**Lieu d'implantation :** Dans l'enceinte de la Biskria Ciment, Cimenterie BRANIS. Commune de BRANIS, Daira de DJEMOURA, Wilaya de BISKRA.

**Produits**

**Ciment gris pour Béton armé (CPJ) :**  
CPJ CEM I/A-M 42,5 selon la norme NA 442  
CPJ CEM II/B-M 32,5 selon la norme NA 442

**Ciment gris résistant au sulfate (CRS)**  
CPA-CEM I/ 42,5, selon la norme NA 443  
CPICEM IV/ A 42,5



**Ciment blanc (en projet, et au stade de l'étude)**

**Protection de l'environnement et préservation des énergies.**

Lignes de production respectueuses de l'environnement en termes d'émission, consommation électrique et consommation calorifique

- Rejets poussières : émission inférieure ou égale 30 mg/Nm3.
- Consommation spécifique calorifique (thermique) ≤ 750.kcal/kg-clinker.
- Consommation spécifique électrique globale pour la ligne : ≤ 100 kWh / tonne de ciment CPA.

**Emplois directs prévus:** ~ 1200 personnes.

**Emplois indirect prévus :** ~ 2000 personnes.





## الفصل الأول

إستخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية  
وأثرها على الميزة التنافسية



## الفصل الثاني

محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها  
في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة  
البسكرية





## فهرس المحتويات

# قائمة الاشكال





## قائمة المراجع



## مقدمة عامة



خاتمة





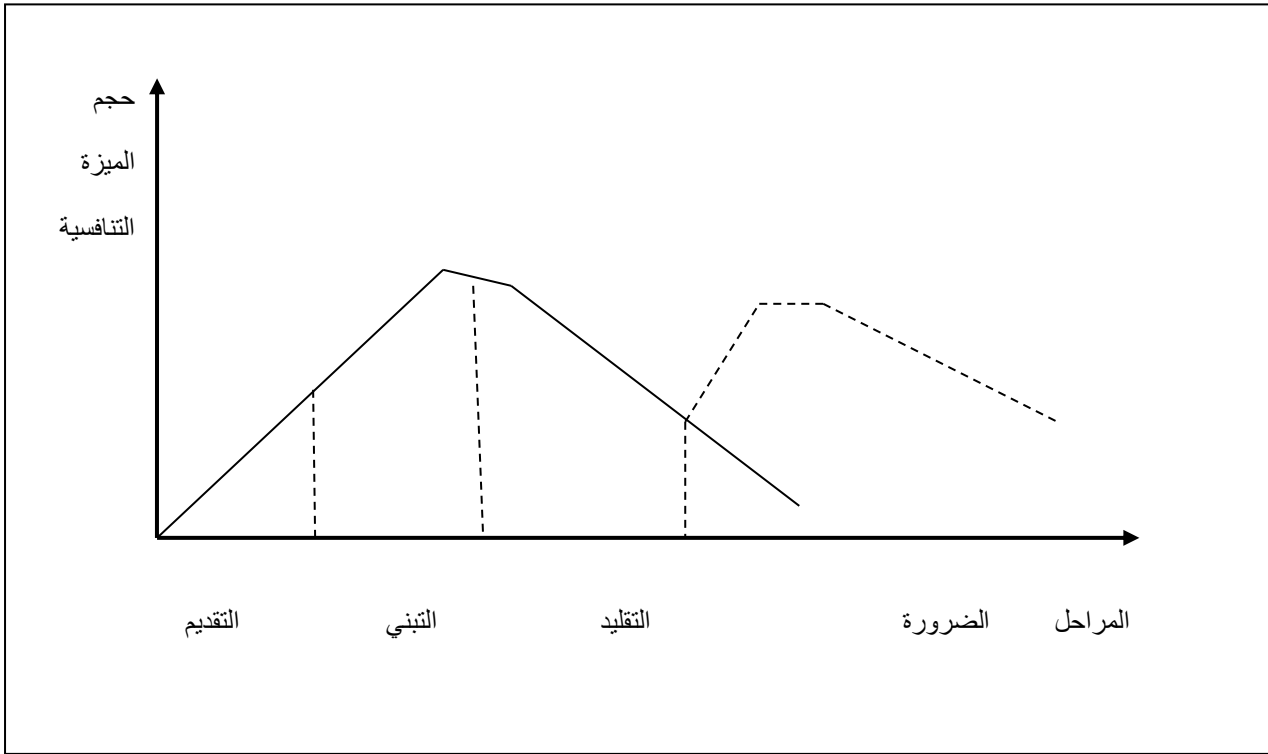
## قائمة الجداول



## الفصل الأول: استخدام محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأثرها على الميزة التنافسية

ويمكن توضيح مراحل دورة حياة الميزة التنافسية من خلال الشكل التالي:

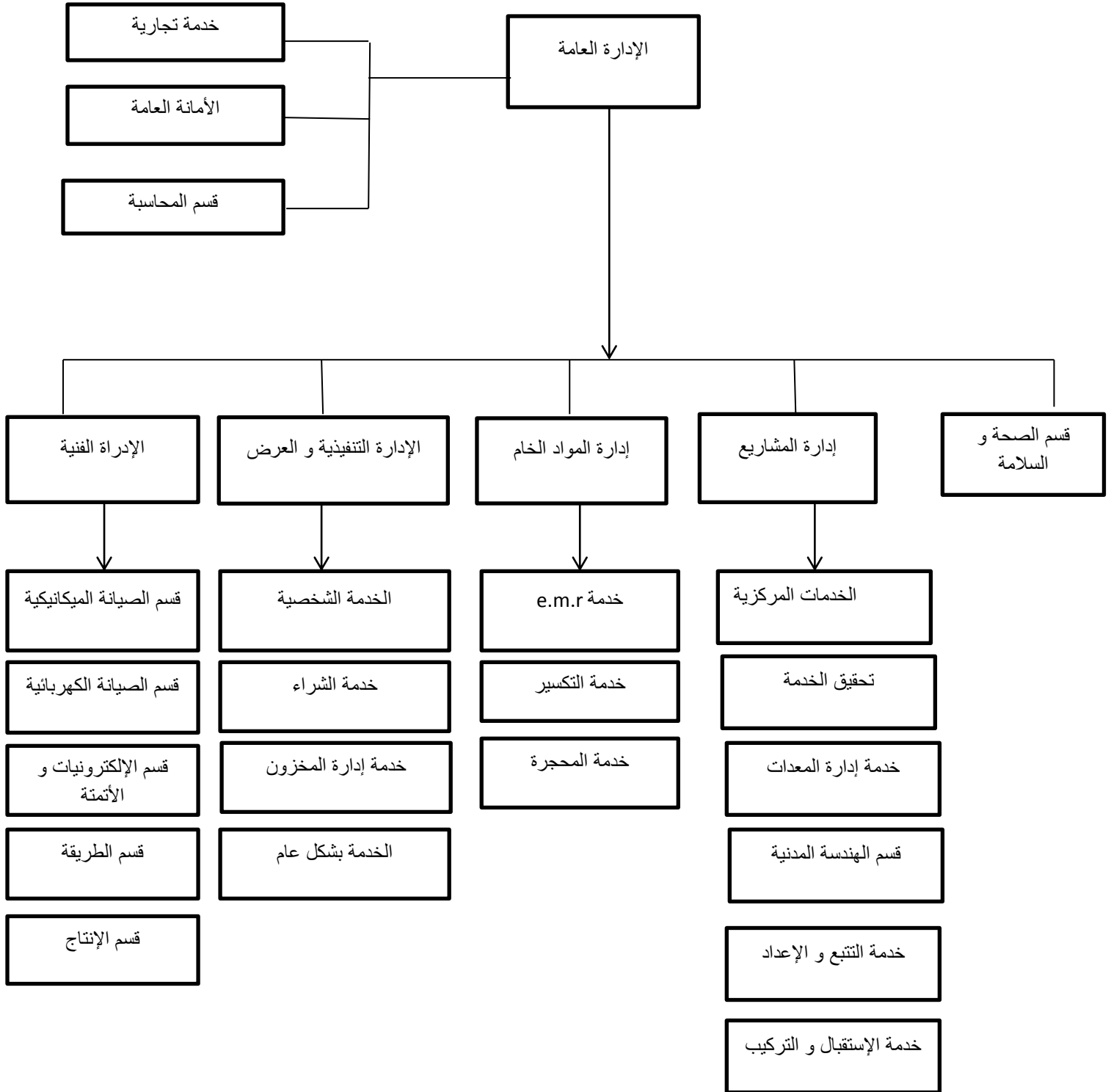
الشكل رقم (1) : مراحل دورة حياة الميزة التنافسية .



المصدر : هشام حريز، بو شمال عبد الرزاق، التسويق كمدخل استراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر بالإسكندرية، 2014، ص 118 .

## الفصل الثاني محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في بناء ميزة تنافسية في مؤسسة العسكرية

الشكل (3): الهيكل التنظيمي لمؤسسة العسكرية للإسمنت.



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المقابلة